

الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي:
دراسة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور

أنيا لومبا (Ania Loomba)

بحث جامعي

إعداد:

مفتاح العلمية

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٨



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي: دراسة نسوية ما

بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا (Ania Loomba)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

مفتاح العلمية

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٨

المشرف:

مُحَمَّد زواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : مفتاح العلمية

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٨

موضوع البحث : الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال
السعداوي: دراسة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا

(Ania Loomba)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣١ مارس ٢٠٢٤

الباحثة



مفتاح العلمية

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٨

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم مفتاح العلمية تحت العنوان الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي: دراسة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا (Ania Loomba) قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٣١ مارس ٢٠٢٤

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠٠

المشرف

محمد زاوي، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل
رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : مفتاح العلمية

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٨

العنوان : الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي:

دراسة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا (Ania

(Loomba

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة البكالوريوس (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ مايو ٢٠٢٤

لجنة المناقشة

التوقيع

()

١. رئيس المناقش: الحاج غفران الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

()

٢. المناقش الأول: محمد زاوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

()

٣. المناقش الثاني: حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

المعرف

مجلس إدارة العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١١

استهلال

"كلنا أشخاص عادي في نظر من لا يعرفنا
وكلنا أشخاص رائعون في نظر من يفهمنا
وكلنا أشخاص مميزون في نظر من يحبنا
وكلنا أشخاص مغرورون في نظر من يحسدنا
وكلنا أشخاص سيئون في نظر من يحقد علينا
لكل شخص نظرتة، فلا تتعب نفسك لتحسن عند الآخرين،
يكفيك رضا الله عنك، رضا الناس غاية لا تدرك،
ورضا الله غاية لا تترك، فاترك ما لا يدرك، وأدرك ما لا يترك."

(KH. Muhammad Salman Al Faries, Lc., M.H.I.)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. أمي المحبوبة كارتني، عسى الله أن يحفظها ويطيل عمرها ويسهل في كل أمورها.
٢. أبي المكرم أحمد فؤاد، عسى الله أن يحفظه ويطيل عمره ويسهل في كل أموره.
٣. أخي الصغير المحبوب، فوق الطماسطني عسى الله أن يسهله في طلب العلم.
٤. جميع الأصدقاء في أي مكان كان عسى الله أن يجعلنا من الناجحين في الدارين آمين.

توطئة

الحمد لله الذي علّم با القلم، علّم الإنسان مالم يعلم الرّحمان علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان، وأكمل اليوم با الإسلام دين أتمّ نعمة المسلمين كآفة، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن مُحمّد عبده ورسوله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله قد تم كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي: دراسة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا (Ania Loomba) الباحث يقدم شكره الجزيل لكل من قدم المساعدة في إكمال هذا البحث الجامعي وتحقيق متطلبات الاختبار النهائي، وبالتالي الحصول على درجة البكالوريوس (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، إعادة هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

أ. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج مُحمّد زين الدين، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ب. فضيلة الدكتور مُحمّد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية.

ت. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور عبد الباسط، الماجستير التي قد علم الباحثة الكتابة العلمية بجهد وحماسة حتى أكون قادرا فيها.

ث. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد خليل، الماجستير كمشرف في الأمور الأكاديمية التي يرشدني وينصحنني مدة دراستي بكل إخلاص.

ج. فضيلة المشريف الأستاذ مُحمّد زاوي، الماجستير التي قد أرشدتني بصبر و إخلاص في تكميلها.

ح. جميع المعلمين والمعلمات في قسم اللغة العربية وأدبها.

- خ. والدي المحبوب أحمد فؤاد ووالدتي المحبوبة كارتى الذان يقدمان دائما الدعم المعنوي والمادي.
- د. أخي الصغير فوق الطماسطني وجميع عائلتي التي قد أرشدتني في طلب العلم في كل الأمور.
- ذ. جميع المعلمين والمعلمات في معهد الاسلامية "اصلاحية الأسرارية" للبنات الذين بدوهم لا معرفة لي في أنواع العلوم المتنوعة.
- ر. جميع المعلمين والمعلمات في معهد "المرضية" الاسلامي للبنات التابع لمؤسسة بحرالعلوم الاسلامي الذين بدوهم لا معرفة لي في أنواع العلوم المتنوعة.
- ز. جميع المعلمين والمعلمات في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية الثالثة تامبا بيراس جومبانج الذي أصبح مكانا بدأت فيه عن اللغة العربية وصدعت إلى هذه النقطة.
- س. جميع المعلمين والمعلمات في معهد الاسلامية "الحكمة الفاطمية" للبنات التي قد أرشدتني في طلب العلم حتى هذه النقطة ويدعموني دائما. ولأصدقائي في المعهد الذين رافقوني ودعموني دائما أثناء دراستي هنا.
- ش. أصدقاء في القسم مند طالبة، يعني سلسيلا نظرة الزهرة، ناديتا حلونيا، هانونج فجر أحسن، مُجَّد مصلح العظيم، مُجَّد لبيب برا رمضان الذين هم دائما معا.
- ص. أصدقاء في معهد الاسلامية "الحكمة الفاطمية" للبنات، يعني مهارات مدينا التي قد رافقوني ودعموني أرشد دائما أثناء دراستي هنا.
- ض. إلى أصدقاء برنامج Awizra ٢٠٢٠ لدراسة اللغة العربية وآدابها الذين لا أستطيع أن أذكرهم وحدا تلو الآخر وأشكركم على تكاتفكم ودعمكم ومساعدتكم خلال هذه المحاضرة.

ط. إلى اصدقاء FGH Trulala للمعلمات في المدرسة الدينية "الحكمة" اللاتي لا
أستطيع أن أذكرهم وحدا تلو الآخر وأشكركم على تكاتفكم ودعمكم
ومساعدتكم خلال هذه المحاضرة.
ظ. أخيرا، مفتاح العلمية. أريد أن أشكري، أريد أن أشكري على إيماني بي. أريد
أن أشكري على القيام بكل هذا العمل الشاق، الذي أريد أن أشكري على
عدم التوقف أبدا.

جزاهم الله أحسن الجزاء أولئك الذين ساعدوا في إكمال هذا البحث، نأمل أن
يكون هذا البحث مفيدا للباحث خاصة، ولسائر القارئ عامة، آمين يا مجيب
السائلين.

تحريرا بسيدوارجو، ٩ أبريل ٢٠٢٤

الباحثة

مفتاح العلمية

مستخلص البحث

العلمية، مفتاح. (٢٠٢٤). الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال

السعداوي: دراسة نسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا (Ania Loomba).

قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج. المشرفة: مُجد زواوي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: نسوية ما بعد الاستعمار، نساء، حركات، مقاومة.

تصف هذه الدراسة شكل حركة ومقاومة الشخصية الأنثوية الرئيسية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي ضد اضطهاد المجتمع الأبوي. تهدف هذه الدراسة هي (١) يعرف تصوير البطلة في رواية امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي. (٢) و يعرف شكل المقاومة النسائية في فترة ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي. (٣) و يحلل شكل التعبير عن حقوق المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من منظور أنيا لومبا. تدرس نسوية ما بعد الاستعمار كمزيج من الدراسات النسوية وما بعد الاستعمارية تأثير الاستعمار بعمق على تمهيش كرامة المرأة. تستخدم هذه الدراسة منهج البحث النوعي الوصفي لأنها تركز على تحليل الحركة والمقاومة التي تقوم بها الشخصية الرئيسية الأنثوية المصورة من خلال السرد الروائي. البيانات الواردة في هذه الدراسة هي في شكل اقتباسات تصف مقاومة المرأة بين الثقافات الأبوية التي يواجهونها. تم تحليل مجموعة الاقتباسات باستخدام نظرية النسوية ما بعد الاستعمار من منظور أنيا لومبا لمعرفة كيفية مقاومة المرأة في الرواية. و نتائج هذه الدراسة هي (١) تصوير البطلة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من طبيعتها وشخصيتها. تصوير البطلة، فردوس يصور على أنها امرأة تعاني من أعمال الظلم في الثقافة الأبوية. توصف فردوس بأنها امرأة قوية في مواجهة حياتها الصعبة. (٢) واشكل مقاومة الشخصيات النسائية هي نتيجة الظلم بسبب الثقافة الأبوية التي عاشتها. تعكس تصرفات فردوس شكل المقاومة النسائية التي تقوم بها الشخصية الرئيسية من أجل حماية نفسها. (٣) واشكل تعبير عن حقوق المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" في فترة ما بعد الاستعمار شجاعات في المطالبة بالحقوق التي يستحقها. مثل التعليم والعمل ونجاح الحياة. يمكن ملاحظة أن النساء يمكنهن التعبير عن حقوقهن في خضم الأعراق الأبوية.

ABSTRACT

Ilmia, Miftahul. 2024. *The Women's Movement In The Novel "امرأة عند نقطة الصفر"* By Nawal El-Saadawi: A Study Of Postcolonial Feminism Based On Ania Loomba's Perspective, Faculty of Humanities, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Moh. Zawawi, M. Pd

Keyword: *Postcolonial Feminism, Women, Movements, Resistance.*

This study describes the form of movement and resistance of the main female character in the novel "امرأة عند نقطة الصفر" by Nawal El-Saadawi against the oppression of patriarchal society. This study aims to, 1) Know the image of the main female character in the novel "امرأة عند نقطة الصفر" by Nawal El-Saadawi. 2) Knowing the form of women's resistance in the postcolonial period in the novel "امرأة عند نقطة الصفر" by Nawal El-Saadawi. 3) Analyzing women's rights in the novel "امرأة عند نقطة الصفر" by Nawal El-Saadawi based on the perspective of Ania Loomba. Postcolonial feminism as a blend of feminist and postcolonial studies examines the impact of colonialism in depth on the marginalization of women's dignity. This study uses descriptive qualitative research methods because it focuses on the analysis of movements and resistance carried out by the female main character depicted through narrative. The data in this study is in the form of quotes that describe women's resistance to the patriarchal culture they face. The collection of quotes was analyzed using postcolonial feminist theory according to Ania Loomba's view to see how the attitude of the female lead in the novel. The results of this study are 1) the portrayal of the main female character in the novel "امرأة عند نقطة الصفر" by Nawal El-Saadawi can be seen from her nature and personality. The main female character, Firdaus, is portrayed as a woman who experiences injustice in patriarchal culture. Firdaus is described as a strong woman in the face of her difficult life. 2) The female protagonist's resistance is the result of injustice due to the patriarchal culture they experience. Firdaus' actions reflect the form of female resistance carried out by the main character in order to protect herself. 3) Women's rights in the novel "امرأة عند نقطة الصفر" in the postcolonial period were bold in demanding the rights they deserved. Such as education, work, and life success. It can be seen that women can voice their rights in the midst of patriarchal races.

ABSTRAK

Ilmia, Miftahul. (2024). *Pergerakan Perempuan dalam Novel "امرأة عند نقطة الصفر"*

Karya Nawal El-Saadawi: Kajian Feminisme Postkolonial Berdasarkan Perspektif Ania Loomba, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Moh. Zawawi, M. Pd

Kata Kunci: *Feminisme Pascakolonial, Perempuan, Pergerakan, Perlawanan*

Penelitian ini menggambarkan bentuk pergerakan dan perlawanan tokoh perempuan utama dalam novel "امرأة عند نقطة الصفر" karya Nawal El-Saadawi terhadap penindasan masyarakat patriarki. Penelitian ini bertujuan untuk, 1) Mengetahui gambaran tokoh utama perempuan dalam novel "امرأة عند نقطة الصفر" karya Nawal El-Saadawi. 2) Mengetahui bentuk perlawanan perempuan pada masa postkolonial dalam novel "امرأة عند نقطة الصفر" karya Nawal El-Saadawi. 3) Menganalisis hak-hak perempuan dalam novel "امرأة عند نقطة الصفر" karya Nawal El-Saadawi berdasarkan perspektif Ania Loomba. Feminisme postkolonial sebagai perpaduan antara kajian Feminisme dan postkolonial memeriksa dampak kolonialisme secara mendalam terhadap peminggiran martabat perempuan. Penelitian ini menggunakan metode penelitian kualitatif deskriptif karena berfokus pada analisis pergerakan dan perlawanan yang dilakukan oleh tokoh utama perempuan yang digambarkan melalui narasi. Data dalam penelitian ini berupa kutipan-kutipan yang menggambarkan perlawanan perempuan terhadap budaya patriarki yang dihadapinya. Kumpulan kutipan tersebut dianalisis menggunakan teori feminis postkolonial menurut pandangan Ania Loomba untuk melihat bagaimana sikap tokoh utama perempuan dalam novel tersebut. Hasil penelitian ini adalah 1) penggambaran tokoh utama perempuan dalam novel "امرأة عند نقطة الصفر" karya Nawal El-Saadawi dapat dilihat dari sifat dan kepribadiannya. Tokoh utama perempuan, Firdaus, digambarkan sebagai perempuan yang mengalami ketidakadilan dalam budaya patriarki. Firdaus digambarkan sebagai wanita yang kuat dalam menghadapi kehidupannya yang sulit. 2) Perlawanan tokoh utama perempuan adalah hasil dari ketidakadilan karena budaya patriarki yang mereka alami. Tindakan Firdaus mencerminkan bentuk perlawanan perempuan yang dilakukan oleh tokoh utama demi melindungi dirinya. 3) Hak-hak perempuan dalam novel "امرأة عند نقطة الصفر" pada masa postkolonial berani dalam menuntut hak-hak yang layak mereka dapatkan. Seperti pendidikan, pekerjaan, dan kesuksesan hidup. Hal ini dapat dilihat bahwa perempuan dapat menyoal haknya di tengah kaum-kaum patriarki.

محتويات البحث

أ.....	تقرير الباحثة
ب.....	تصريح.....
ج.....	تقرير لجنة المناقشة.....
د.....	استهلال
ه.....	إهداء.....
و.....	توطئة.....
ط.....	مستخلص البحث.....
ي.....	ABSTRACT.....
ك.....	ABSTRAK.....
١.....	الفصل الأول: المقدمة
١.....	أ-خلفية البحث
٨.....	ب-أسئلة البحث
٨.....	ج-فوائد البحث
٩.....	د-الحدود البحث
١٠.....	ه-تحديد المصطلحات.....
١١.....	الفصل الثاني: الإطار النظري
١١.....	أ-تطور النظرية النسوية.....

ب-فهم نظرية النسوية ما بعد الاستعمار.....	١٣
الفصل الثالث: منهجية البحث.....	١٩
أ-نوعية منهج البحث.....	١٩
ب-مصادر البيانات.....	٢٠
ج-طريقة جمع البيانات.....	٢١
د-طريقة تحليل البيانات.....	٢٢
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها.....	٢٥
أ-تصوير البطلة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.....	٢٥
ب-مقاومة المرأة في فترة ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.....	٣٧
ج-صوت حقوق المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي بناء على وجهة نظر أنيا لومبا.....	٤٧
الفصل الخامس: الخاتمة.....	٥٨
أ-الخلاصة.....	٥٨
ب-التوصيات.....	٥٩
قائمة المصادر و المراجع.....	٦١
سيرة ذاتية.....	٦٤

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

الحركة النسائية هي موضوع لا يتوقف أبدا عن مناقشته. يبدو أن النساء بكل ديناميكيتهن مصدر إلهام لن ينفد أبدا. ومن المثير للاهتمام، أن هناك دائما مشاكل مع النساء أنفسهن، حيث تشعر النساء بالاضطهاد بسبب الحياة التي يعيشتها ثم تثير المرأة حركة مقاومة تعمل على حماية نفسها. غالبا ما يتم التقليل من شأن الحركة النسائية من قبل الرجال، لأنهم لا يعتقدون أن النساء يمكنهن أيضا القيام بذلك بحيث حدثت العديد من أوجه عدم المساواة في ذلك الوقت.

تدعو الحركة النسائية المتعلقة بقضايا المساواة بين الجنسين إلى تعاطف كبير من المجتمع الأوسع لأنها تعتبر مرتبطة ارتباطا وثيقا بقضايا العدالة الاجتماعية بمعنى أوسع (Nugroho، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨). يتم التشكيك في عدم المساواة بين الجنسين التي تعاني منها النساء من قبل حركة تسمى النسوية. تهدف هذه الحركة إلى تغيير أيديولوجية القمع باسم النوع الاجتماعي، والبحث عن جذور اضطهاد المرأة، إلى الجهود الرامية إلى خلق تحرير المرأة. لذلك، هناك حاجة ماسة إلى الحركة النسائية لتغيير الأيديولوجية غير الصحيحة حتى تحصل النساء أيضا على الاحترام.

إن احترام حقوق المرأة وواجباتها هو أحد القضايا المشتركة التي لا تزال تشغل الكثير من الاهتمام. ظهرت هذه الدراسة النسوية لدور المرأة ومكانتها عندما اعتقد الكثيرون أن معاناة المرأة لم تكن فقط بسبب الرجال الذين سيطروا على استمرارية

الاتصال. لكن العديد من الأشياء وراء المرأة مهمشة أو محاصرة من حيث السلطة والسياسة والقانون والتاريخ والدين والاجتماعي وما إلى ذلك. يمكن الاستنتاج أن أسباب ظهور مشاكل حول المرأة معقدة للغاية. ظهرت العديد من التخصصات لمراقبة وتفكيك هذا التفاوت بهدف النضال من أجل المرأة. ينشأ الانضباط ما بعد الاستعماري لأنه يرى آثار الاستعمار التي يعاني منها المجتمع (Candra، ٢٠١٩).

يبحث هذا البحث عن رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي. ابتكرت نوال السعداوي رواية "امرأة عند نقطة الصفر" بهدف إظهار نضال المرأة المصرية من أجل المساواة في المكانة والحقوق والحصول على تغيير بعيد المنال تماما في قيم ومواقف الرجل المصري تجاه المرأة. من خلال شخصية فردوس، تكشف نوال السعداوي عن قصة حارة وعنيفة وشجاعة للغاية تحتوي على صرخات مؤثرة واحتجاجات ضد المعاملة غير العادلة للنساء اللواتي عانين وشعرن وشاهدن من قبل النساء أنفسهن. منذ الطفولة، كانت فردوس دائما مضغوطة بسبب الظلم الذي يجب أن تقبله كامرأة. كان للجنة أب كان دائما وقحا معه. لكن اللجنة كانت محظوظة لأن لديها عم كان لطيفا جدا معه. بعد وفاة والديه، أخذه عمه إلى القاهرة للعيش معه وتلقى تعليمه هناك (Loomba، ٢٠٠٣، صفحة ٢٦).

ولكن حظ اللجنة لم يدم طويلا، عندما كان عمه متزوجا، غالبا ما كان يضرب فردوس. عندما كان من المفترض أن يواصل فردوس تعليمه في الكلية، تزوج عمه فردوس من رجل عجوز وثري يدعى الشيخ محمود. كانت اللجنة محاصرة في زواج لم تستمتع به، لأن زوجها غالبا ما أساء معاملتها. حتى يوم واحد عندما خرجت اللجنة من المنزل التقت بقواد ذكر أراد التعاون. لكن اللجنة استمرت في الرفض، حتى طعنت اللجنة الرجل أخيرا كشكل من أشكال الدفاع عن النفس. حكم على اللجنة بالسجن وشنق بسبب أفعاله. يتم تقديم نسوية ما بعد الاستعمار كشكل من أشكال المقاومة لإسماع أصواتهم (Loomba، ٢٠٠٣، صفحة ٢٦).

في هذه الباحثة، استخدم الباحثون نظرية النسوية ما بعد الاستعمار. في عالم الأدب الإندونيسي، كانت النسوية موضع تساؤل منذ ١٩٢٢ (في عام ١٩٢٢)، وبالتحديد في الرومانسية "Siti Nurbaya" مع موضوع الزواج القسري. في هذه الحالة، يتم تصنيف النسوية على أنها نسوية ما بعد الاستعمار. تنشأ النسوية من الشعور بعدم الرضا عن النظام الأبوي الموجود في المجتمع. يحدد النظام الأبوي أن الرجال متفوقون والنساء أقل شأنًا (اقتبس سيلدن دارما ، ٢٠٠٩ : ١٤٠). ثم أدرك أن هناك نساء كن أيضا رعايا مستعمرين. لذلك، فإن نسوية ما بعد الاستعمار كمزيج من الدراسات النسوية وما بعد الاستعمارية تدرس تأثير الاستعمار بعمق على تهميش كرامة المرأة. ولد ما بعد الاستعمار حوالي سبعينيات القرن العشرين، أي في القرن ٢٠ إلى القرن ٢١ (في السنة ١٩٧٨-٢٠٠٦). يمكن لفوائد النسوية ما بعد الاستعمارية أن تزيد وتعزز دور المرأة في جميع المجالات على الرغم من أنها لا تزال في الفترة الاستعمارية حتى اليوم.

في كتابة هذا البحث، من العديد من الدراسات السابقة التي فحصت النساء بناء على نظرية النسوية ما بعد الاستعمار، كما فحصت بعض الدراسات هذه الرواية ولكنها استخدمت نظريات مختلفة. أولاً، أطروحة كتبتها إيفا كورنيا إيزاتي عام ٢٠٢٢ بعنوان "شخصية فردوس في رواية امرأة عند نقطة الصفر: دراسة علم النفس التحليلي عند كارل غوستاف يونغ"، تمت دراسة الدراسة باستخدام تحليل التحليل النفسي، أما عن النتيجة وهي الشخصية التي تمتلكها الشخصية الرئيسية. حيث أن شخصية الجنة لها نوعان من أنواع الشخصية وهما نوع الشخصية الانبساطية ونوع الشخصية الانبساطية. هذا يثبت أن شخصية الجنة لها سمات مختلفة تظهر وفقاً لنوع الشخصية التي يمتلكها (عزتي، ٢٠٢٢).

ثانياً، مقال كتبه الدكتور محمد حسن عباس عام ٢٠٢٣ بعنوان "تجليات أدب الاعتراف في روايات نوال السعداوي دراسة في رواية " امرأة عند نقطة الصفر"، تمت مراجعة الدراسة باستخدام تحليل أدبيات الاعتراف. نتيجة البحث هي تجلي مبني على

أدبيات الاعتراف الواردة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" التي تكتب فيها الكاتبة شكل الارتباط والمقاومة والموافقة والمساءلة فيما يتعلق بالمرأة بهدف إحداث الظلم الذي تعيشه الشخصيات النسائية، وهي الجنة (عباس، ٢٠٢٣).

ثالثاً، رسالة كتبها مُجد فريد عام ٢٠٢٠ بعنوان "مجاز المقارنة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي (الدراسة الأسلوبية)"، تمت مراجعة هذه الدراسة باستخدام تحليل المجاز المقارن. أظهرت نتائج بحثه أن هناك أربعة أنواع من المجاز المقارنة الواردة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" وهي التشبيه الذي يصل إلى ٩٦ جملة، و majaz الاستعارة يبلغ مجموعها ٤٥ جملة، و majaz الرمزية ٣٣ جملة، و التجسيد majaz يصل إلى ٢ جمل. هناك ١٨١ جملة تحتوي على مجاز مقارنة واردة في الرواية (الفريد، ٢٠٢٣).

رابعاً، مقال كتبه إلين نوريده وولانداري وعرفان غزالي عام ٢٠٢٣ بعنوان "رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي و "Tuhan Izinkan Aku Jadi Pelacur" لمحي الدين مُجد دحلان (دراسة مقارنة النسوية)"، تمت دراسة هذه الدراسة باستخدام النظرية الأدبية المقارنة. أظهرت نتائج بحثه أن هناك فرقا كبيرا بين وجهات نظر الكتاب الذكور والإناث في وصف البغايا. يقول الكاتب الذكر محي الدين مُجد دحلان إن الظلم والاضطهاد الذي تتعرض له النساء واقعي لأنهن ضعيفات وعاجزات. لكن هذا الرأي يتناقض مع آراء الكاتبة نوال السعداوي التي تريد أن تثبت أنه في الاستجابة للنضالات النسوية، يجب على النساء النضال من أجل حقوقهن كشعب مضطهد (Nuraidah، Wulandari، Ghazali، ٢٠٢٣).

خامساً، مقال كتبه نيندن سوسيلواوتي وتيتي سوباري وورورو وورياني في عام ٢٠٢٠ بعنوان "Analisis Intrinsik Pada Novel "Perempuan Di Titik Nol" Karya Nawal El-Saadawi"، تمت مراجعة هذه الدراسة باستخدام التحليل الداخلي. تظهر

نتائج بحثها أن شخصية الجنة كامرأة تجرؤ على التعبير عن الآراء وتريد أن تعمم مع الرجال، باستخدام مؤامرة متخلفة، مع خلفية المكان. وجهة النظر التي استخدمها الشخص الأول من الجهات الفاعلة الجانبية والتفويض الوارد في رواية "نساء عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي هي تشكيل شجاعة في روح النساء اللواتي يدافعن عن أنفسهن وقدرات على مواجهة قسوة العالم الخارجي من خلال محاربة الخوف والعار ومحاربة الأكاذيب التي تحدث (Susilawati، Sobari، و Wuryani، ٢٠٢٠).

سادسا، مقال كتبه مدينة المنورة في عام ٢٠٢٣ بعنوان *Analisis Interseksional Gender, Etnis, dan Kelas Sosial: Pembacaan Poskolonial Terhadap The Handmaiden (2016)*، تمت دراسة هذه الدراسة باستخدام نظرية ما بعد الاستعمار. تظهر نتائج بحثه تفوق العرق الذي تكسره الطبقة الاجتماعية وتفوق الذكور مكسورا أيضا من قبل الطبقة الاجتماعية العالية لدى النساء. لذلك، في فيلم "The Handmaiden"، ينظر إلى الطبقة الاجتماعية، وخاصة الاقتصاد بشكل بارز أكثر من الجنس والعرق. تستخدم هذه الدراسة ثلاث وجهات نظر، وهي: النسوية والاستعمار والتقاطع لأن الفيلم الذي تمت دراسته يحتوي على مشاكل عرقية أو استعمارية (Munawarah، ٢٠٢٣).

سابعا، مقال كتبه يوغا رفقي عزيزان في عام ٢٠٢٣ بعنوان *Kajian Poskolonialisme dalam Puisi Gugur Karya W.S. Rendra*، تمت دراسة هذا البحث باستخدام تحليل ما بعد الاستعمار. أظهرت نتائج بحثه أن هناك العديد من كتابات كلمة "هو" التي تكررت ١١ مرة. تصف الكلمة الشخص الذي يجارب الغزاة إلى حد إراقة الدماء، فقط للقتال من أجل الوطن الذي يحبه كثيرا. في قصيدة بعنوان "الخريف" من تأليف WS Rendra يصف الوضع الذي حدث في فترة ما بعد الاستعمار والذي يصف وضعاً مقلقا للغاية وحالة محتضرة ودولة عاجزة (Azizan، ٢٠٢٣).

ثامنا، مقال كتبه راهسلي هومسون وسري يولاني في عام ٢٠٢٣ بعنوان "Perubahan Relasi Gender Dan Seksualitas Dalam Prostitusi: Kajian Feminisme Barat Dan Feminisme Pascakolonial"، تمت دراسة هذا البحث باستخدام الدراسات النسوية الغربية. تظهر نتائج بحثها أن التغيرات في العلاقات بين الجنسين والجنس في الدعارة يمكن رؤيتها من قدرة النساء على التحكم في العلاقات مع الرجال في الحصول على دخل يمكن فهمه من خلال النظرية النسوية الغربية. في حين أن عجز المرأة ينظر إليه في تخصيص الدخل الذي يمكن فهمه مع نظرية النسوية ما بعد الاستعمار. لذلك، لا يلزم تناقض نظرية النسوية الغربية ونسوية ما بعد الاستعمار ولكن يتم استخدامها وفقا لجوانب تغيير العلاقات بين الجنسين والجنس في الدعارة (Humsona و Yuliani، ٢٠٢٣).

تاسعا، الأطروحة التي كتبها امرأة الصالحة عام ٢٠٢٣ بعنوان "وجود المرأة في رواية" خبز على طاولة الخال ميلاد" لمحمد النعاس على أساس نظرية سيمون دي بوفوار النسوية الوجودية"، تمت دراسة هذه الدراسة باستخدام الدراسات النسوية الوجودية. تظهر نتائج بحثها أن هناك أشكالاً من وجود المرأة، وهي المرأة المثالية، والنساء الأحرار، والنساء المستقلات، والنساء الصوفيات، والصور الأنثوية. في هذه الدراسة، عوامل وجود المرأة هي الطلب على إنجاب الأطفال، والقوالب النمطية، والعنف، والهيمنة، والتهميش، وتشبيء القرارات، ووصمة العار للمجتمع وتوحيد الجمال. إن تأثير وجود المرأة على الأفراد هو في شكل رعاية ذاتية، وخيبة أمل ذاتية، ومقاومة، ونساء ذكيات، وعدم الاعتناء بأنفسهن، والاعتراف بوجودهن، والاهتمام. تأثير وجود المرأة على الأسرة هو عدم احترام الآخرين والذكورة ومطالب الأسرة والخيانة. وفي الوقت نفسه، يكون التأثير على المجتمع في شكل عدم احترام الآخرين والصور النمطية والاستغلال (الصاحلة، ٢٠٢٣).

عاشرا، مقال كتبه إنداه سورياواتي وألكسندر سيران وريزكي رينانتو سيجيت

في عام ٢٠٢١ بعنوان *“Third World Subaltern Women in the Review of Feminism Theory Postcolonial Gayatri Chakravorty Spivak”*، تمت دراسة هذا البحث باستخدام دراسات النسوية ما بعد الاستعمار. تظهر نتائج بحثه أن المجتمعات المضطهدة والمستعمرة (subaltern)، يجب أن تتحدث، وتأخذ زمام المبادرة، وتتخذ إجراءات بشأن أصوات أولئك الذين يتم إسكاتهم. لأن القوة الاستعمارية لا تزال مستمرة من خلال خطابات مختلفة. بصفتها ناقدة نسوية ما بعد الاستعمار، تواصل غاياتري سيفاك تحدي التفكير الغربي المعاصر من خلال إظهار كيف أن الخطابات والممارسات المؤسسية والثقافية المهيمنة قد استبعدت وهمشت باستمرار الأشخاص الخاضعين، وخاصة النساء التابعات (Sigit و Seran، Suryawati، ٢٠٢١).

بناء على الدراسات السابقة أعلاه، وجد الباحثة العديد من أوجه التشابه والاختلاف. يكمن تشابه بحثه في موضوع البحث، وهي رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي (Nuraidah، Wulandari، و Ghazali، ٢٠٢٣)؛ (Susilawati، Sobari، و Wuryani، ٢٠٢٠)؛ (الفريد، ٢٠٢٣)؛ (عباس، ٢٠٢٣)؛ (عزتي، ٢٠٢٢)؛ ويستخدم نفس النظرية، وهي نسوية ما بعد الاستعمار (Azizan، ٢٠٢٣)؛ (Humsona و Yuliani، ٢٠٢٣)؛ (Munawarah، ٢٠٢٣)؛ (Seran، Suryawati، و Sigit، ٢٠٢١)؛ (الصاحلة، ٢٠٢٣). وفي الوقت نفسه، يأخذ هذا البحث فجوة في النقاش لم تكن أبدا محور الدراسة، وتحديدًا من خلال النظر إلى نسوية أنيا لومبا ما بعد الاستعمارية مع وجهة نظر المرأة وراء ظهور نظرية النسوية ما بعد الاستعمار. لذلك، فإن موقف هذا البحث هو مواصلة البحوث السابقة مع تقديم دراسات جديدة بأهداف مختلفة، وهي الكشف عن شكل الحركات النسائية والمقاومة باستخدام نظرية نسوية ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

يهدف هذا البحث إلى الكشف والتحليل التفصيلي لصورة شخصية أنثوية تدعى فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" بقلم نوال السعداوي وعرض شكل الحركات النسائية ومقاومة الشخصية الرئيسية في فترة ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" بقلم نوال السعداوي وعرض العلاقة بين النظرية النسوية ما بعد الاستعمارية المبنية على منظور أنيا لومبا ورواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

ب- أسئلة البحث

بناء على الشرح الوارد في الخلفية أعلاه، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي:

١. ما هو تصوير البطلة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من منظور أنيا لومبا؟
٢. ما هو شكل المقاومة النسائية في فترة ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من منظور أنيا لومبا؟
٣. ما هو شكل التعبير عن حقوق المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من منظور أنيا لومبا؟

ج- فوائد البحث

١. الفوائد العملية
من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد في جوانب مختلفة، لا سيما في حياة الناس. هناك الفوائد العملية في هذا البحث، وهي كما يلي:

(١) للباحثة: زيادة المعرفة والبصيرة في نظرية نسوية ما بعد الاستعمار حول الحركة النسائية ويوفر الراحة للباحثين في دراسة مشاكل المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

- (٢) للجامعة: كوسيلة للمساعدة في إضافة مراجع علمية، خاصة في النظرية النسوية في مفهوم دراسات ما بعد الاستعمار.
- (٣) للقراء: زيادة المعرفة للقراء حول مشاكل المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي دراسات نسوية ما بعد الاستعمار على أساس منظور أنيا لومبا.

٢. الفوائد النظرية

هناك الفوائد النظرية في هذا البحث، وهي كما يلي:

- (١) من المتوقع أن يوفر هذا البحث من تقديم معلومات عامة وفهم فيما يتعلق بدراسة النظرية النسوية ما بعد الاستعمار، ويمكن أن يثري الأدبيات المتعلقة بدراسة النسوية ما بعد الاستعمار، وخاصة من منظور أنيا لومبا.
- (٢) من خلال فهم دراسة النظرية النسوية ما بعد الاستعمارية، من المتوقع أن يتمكن القراء والباحثين من اكتساب رؤية أفضل وتحقيق المساواة في أدوار وحقوق المرأة في المجتمع.

د- الحدود البحث

يدور النقاش في هذا البحث حول الحركة النسوية البطلة في فترة ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي. تركز الباحثة على حركة البطلات في فترة ما بعد الاستعمار من منظر أنيا لومبا في رواية امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

٥- تحديد المصطلحات

بهدف عدم التسبب في اختلافات في الفهم، من الضروري شرح المصطلحات في هذه الدراسة. حدود المصطلحات التي كتبها الباحثون مأخوذة من عدة آراء للخبراء في مجالهم. ومع ذلك، تمت إضافة بعضها من قبل الباحثين بهدف الاستفادة من هذا البحث. فيما يلي بعض قيود المصطلحات التي تحتاج إلى شرح على النحو التالي:

١. ترتبط الحركة النسائية بقضايا المساواة بين الجنسين التي تستدعي تعاطفا كبيرا من المجتمع الأوسع لأنها تعتبر وثيقة الصلة بقضايا العدالة الاجتماعية بمعنى أوسع (Nugroho، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨).
٢. تجمع النسوية بين تدريس الحقوق المتساوية للمرأة في حركة منظمة لتحقيق حقوق الإنسان للمرأة، مع أيديولوجية التحول الاجتماعي التي تهدف إلى خلق عالم للمرأة (Humm، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٨).
٣. ما بعد الاستعمار ولد حوالي سبعينيات القرن العشرين، أي في القرن ٢٠ إلى القرن ٢١ (في السنة ١٩٧٨-٢٠٠٦). ما بعد الاستعمار كشكل من أشكال المصادرة القسرية، في شكل الأرض والاقتصاد الذي تقوم به الأمة المستعمرة، إعادة هيكلة اقتصادية غير رأسمالية لتشجيع الرأسمالية الاستعمارية (Colonialism/Postcolonialism، Loomba، ١٩٩٨، صفحة ٢٧).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- تطور النظرية النسوية

يمكن تتبع تطور النظرية النسوية رحلتها مع عوامل الولادة ذات الأهداف والخلفيات المختلفة. لا يمكن فصل ولادة الحركة النسوية عن مستوى التعليم والوعي والطبقة الاجتماعية والاجتماعية والثقافية وما إلى ذلك. نشأت ولادة الحركة النسوية من افتراض أن النساء مضطهدات ومستغلات بشكل أساسي، ليس فقط أن هذه الحركة ظهرت لأنه في نظام المجتمع الأبوي (Gamble، ٢٠٠٤، الصفحات ٣-٤)، يهيمن الرجال في جوانب مختلفة وهناك تبعية للمعاملة، وهذا النوع من المعاملة يجعل النساء يجتمعن ويتخذن إجراءات من أجل ولادة الحركة النسوية (Rabbani، ٢٠١١، الصفحات ٤٨-٤٩).

تنقسم النسوية عالميا إلى ثلاث مراحل، وهي الموجة النسوية الأولى من القرن ١٨ إلى ما قبل عام ١٩٦٠، والموجة الثانية من النسوية بعد عام ١٩٦٠ والموجة الثالثة من النسوية أو ما يسمى ما بعد النسوية. بدأت الحركة النسوية في الموجة الأولى مع ماري ولستونكرافت تبرئة حقوق المرأة (Gamble، ٢٠٠٤، صفحة ١٩)، والذي كان أول عمل يصرخ علانية لنساء الطبقة الوسطى، وخاصة الأمهات، باعتبارهن الطبقة الأكثر نفوذا في المجتمع. هناك أكدت على الحاجة إلى جعل النساء يفكرن بعقلانية، حتى يصبح عقل المرأة أكثر تعليما. لم تفكر في فقدان دور المرأة من المجال المنزلي، وكان مطلبها الأكثر راديكالية هو الاقتراع. إنها تريد من النساء إعداد أنفسهن ليكون

مستقلات اقتصاديا، ومنحهن الحرية والكرامة، بدلا من الاعتماد على القدرة على جذب الأزواج الراسخين.

وقعت المرحلة التالية في النقاش حول حقوق المرأة في ستينيات القرن التاسع عشر، عندما كان هناك جدل بين جون روسكين وجون ستيوارت ميل. فيما يتعلق بالنقاش، علقت كيت ميليت في تحليلها بعنوان السياسة الجنسية: "ميل يدور حول واقعية السياسة الجنسية، بينما يدور روسكين حول الجانب الرومانسي والجانب الأسطوري الإيجابي". والواقع أن كليهما يعالج "مسألة المرأة" بمقاربات مميزة وغريبة بنفس القدر. موافقهم، على الرغم من عكس ذلك، تؤكد بنفس القدر على الانقسام الكبير لما يسمى بـ "الفيكتوريين". فكر الفيكتوريون في حقوق المرأة في ذروة فيكتوريا، وكذلك الشخصية الأساسية لشخصياتهم الرئيسية غير التمثيلية.

بدأت الحركة النسوية في عام ١٩٦٣ في الولايات المتحدة مع تركيز الحركة على قضية واحدة: الحق في التصويت. تميزت الحركة النسوية بنشر كتاب بيتي فريدان، *The Feminine Mystique*، الذي شككت فيه في ممارسات الظلم التي وقعت ضحية للنساء. ثم تغلغل هذا في عالم الفكر الإسلامي. نسميها بعض الأسماء مثل أمينة ودود محسن، ليلي أحمد، فاطمة المرينسي، رفعت حسن، أصغر علي المهندس، ونصر الدين عمر، هم مفكرون معنيون بهذا الأمر. إنهم يعتبرون القرآن كتابا مقدسا للإسلام حيث توجد آيات تم تفسيرها فقط من أجل سلطة الذكور، والخطر هو أنه أصبح راسخا في المجتمع، لذلك يجب أن يكون هناك إعادة تفسير وتفسير.

من حيث اللاهوت النسوي، يتم تعريف النسوية بشكل مختلف من قبل قادتها، لذلك من الصعب جدا العثور على تعريف دقيق للحركة. مع تنوع الشخصيات والكتابات ووجهات نظرهم، من الصعب تحديد الفروق الدقيقة في تعريف واضح للنسوية، لأنه لا يوجد قانون معياري للتقاليد النسوية أو صياغة عقيدة واضحة

(Susanto، ٢٠١٣، صفحة ٣٠). ومع ذلك، فإن الفرق بين هذه الشخصيات لا يعني أنه لا توجد نقطة التقاء بينهما. بشكل عام، يؤكد اللاهوت النسوي على عدة أمور تعتبر قضايا بارزة فيه، وهي قضية الجهود النسوية لإيجاد حلول للتفاهات الأبوية التقليدية من أجل تحقيق العدالة والمساواة في الحياة بين الرجل والمرأة.

انتشرت فكرة تحرير المرأة التي ظهرت في أوروبا في نهاية المطاف في جميع أنحاء العالم. شهدت ستينيات وثمانينيات القرن العشرين وقت التعبئة الكبيرة لنساء أمريكا اللاتينية. في الأوساط الدينية، في كل من الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية، تميزت هذه الأوقات بتكوين ونشر المجتمعات الكنسية الأساسية والخطاب الذي يبرر وجودها. شارك عدد كبير من النساء الكاثوليكيات في تشكيل كنائس للفقراء. في هذا السياق الاجتماعي الديني، تبدأ نساء أمريكا اللاتينية في إنتاج اللاهوت، في هذه الحالة يسمى لاهوت التحرير الذي ولد فيما بعد اللاهوت النسوي (Susanto، ٢٠١٣، صفحة ٣٥).

ب- فهم نظرية النسوية ما بعد الاستعمار

النقد الأدبي النسوي هو النقد الأدبي الذي يستخدم إطار النظرية النسوية في تقييم الأعمال الأدبية. وفقاً لـ Wellek، فإن النقد الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية الملموسة مع التركيز على حكمها (Wellek و Warren، ١٩٨٩). يتماشى هذا الرأي مع رأي أبرامز والنقد الأدبي. يذكر أبرامز أن النقد الأدبي هو دراسة تهتم بتقييم وتحليل وتقييم الأعمال الأدبية (أبرامز، ١٩٨١). ذكر برادوبو أن النقد الأدبي هو علم أدبي "للحكم" على الأعمال الأدبية، وإعطاء الأحكام، وإعطاء قرارات الجودة أم لا العمل الأدبي الذي يواجهه النقاد (Djoko، ١٩٩٤). على الرغم من وجود اختلافات بين هذه المفاهيم، إلا أنها لا تزال تحمل نفس المعنى. يمكن القول أن كل هذه المفاهيم مرتبطة بفعل الحكم (الحكم على الأعمال الأدبية الجيدة والسيئة وجودة الفن).

تجمع النسوية وفقاً ل Humm بين تدريس الحقوق المتساوية للمرأة في حركة منظمة لتحقيق حقوق الإنسان للمرأة، مع أيديولوجية التحول الاجتماعي التي تهدف إلى خلق عالم للمرأة (Humm، ٢٠٠٧، الصفحات ١٥٧-١٥٨). يمضي هوم إلى القول إن النسوية هي أيديولوجية لتحرير المرأة مع الاعتقاد بأن النساء يعانين من الظلم بسبب جنسهن. تصف النسوية تحليل أسباب اضطهاد المرأة ومرتكبيه (Humm، ٢٠٠٧، الصفحات ١٥٧-١٥٨). وفي الوقت نفسه، وفقاً لروثفين، ولدت الأفكار والحركات النسوية لإنهاء هيمنة الذكور على النساء التي حدثت في المجتمع (Ruthven، ١٩٨٥، صفحة ٦). مع أخذ ذلك في الاعتبار، من المتوقع أن تقضي النسوية على بنية الثقافة والفن والكنيسة والقانون والأسرة النووية القائمة على الأبوة وسلطة الدولة، وكذلك جميع الصور والمؤسسات والعادات والعادات التي تجعل النساء ضحايا غير مقدرات وغير مرثيات.

ما بعد الاستعمار وفقاً لأنيا لومبا هو مجال جديد نسبياً للدراسة في العالم الأكاديمي. لذلك، تثير دراسات ما بعد الاستعمار الجديدة الإثارة والارتباك والشك (Loomba، ٢٠٠٣، صفحة ٩). تضيف ليلا غاندي أن ما بعد الاستعمار هو مجال غامض للدراسة خاصة وأن ما بعد الاستعمار ليس لديه منهجية متماسكة (Gandhi، ٢٠٠٧، صفحة ٢١). ومع ذلك، يتم استخدام ما بعد الاستعمار كسكين تحليلي في مختلف فروع العلوم مثل اللاهوت والتأويل والأدب والتاريخ والفلسفة وما إلى ذلك. وبعبارة أخرى، تجد مرحلة ما بعد الاستعمار الآن ببطء نقطة مضيئة قائمة على الاتفاق المتبادل الذي يجعل هذا العلم مقبولاً في الأوساط الأكاديمية. ما بعد الاستعمار نفسه له معانٍ مختلفة. لقد تسببت العديد من التفاهات التي أعرب عنها الخبراء في نقاش لا نهاية له. ومع ذلك، على الأقل يمكن أن يساعدنا مصطلح ما بعد الاستعمار هذا في رؤية الحالة الأصلية لمنطقة ما قبل الفترة الاستعمارية، وتقييم الممارسات الاستعمارية أثناء قراءة الاتجاهات التي تنشأ من تاريخ رحلة الأمة إلى الوقت الحاضر لتصميم مستقبل جيد

لرحلة الأمة. النسوية ما بعد الاستعمارية قادرة على تحقيق اختراق وتريد فضح العنف ضد المرأة المخفي في خطاب الاستعمار.

تتقاطع المفاهيم الأساسية لنظرية النسوية ما بعد الاستعمار مع الحركات التي ظهرت في أوروبا. مثل ما بعد الحداثة، والبنوية، ونقد الأيديولوجية الماركسية المعاصرة، والنقد النسوي. يقترح آشكروفت أن هذه النظريات تقدم عددا من وجهات النظر البديلة التي تشرح بعض المشكلات الحاسمة الموجودة في نصوص ما بعد الاستعمار (Ashcroft، Griffiths، و Jeung Tiffin، ١٩٩٥، صفحة ٢٣٧). كمتغير من البنوية، فإن المفاهيم الأساسية لدراسات ما بعد الاستعمار هي تقريبا نفس البنوية، مثل رفض الروايات الكبرى، والمعارضة الثنائية، وتفكيك موضوع واحد، والعمليات التاريخية التي تحدث بشكل متجانس (Hagerdal، ٢٠١٢، صفحة ٣). تسعى دراسة أو نظرية نسوية ما بعد الاستعمار إلى تفكيك الظاهرة وجميع أشكال المشاكل الهيكلية والمقاومة النسائية التي حدثت في الحقبة الاستعمارية، بل أكثر من ذلك، تحلل النظرية النسوية ما بعد الاستعمارية أيضا تأثير الحاضر، الناتج عن استعمار كل من الأوروبيين واليابانيين.

ترتبط نظرية النسوية ما بعد الاستعمار في المقام الأول بتمثيل المرأة في البلدان التي كانت مستعمرة ذات يوم وتلك الموجودة في المواقع الغربية. تركز هذه النظرية على بناء الاختلافات بين الجنسين في الخطابات الاستعمارية والمناهضة للاستعمار، وتمثل هذه النظرية النساء في الخطابات المناهضة للاستعمار وما بعد الاستعمار مع إشارة خاصة إلى الحركة النسائية في تلك الحقبة. يطرح النقاد النسويون ما بعد الاستعمار عددا من المفاهيم والقضايا والأساليب التي تنطوي عليها دراسة تمثيل الجنسين. تركز نظرية النسوية ما بعد الاستعمار على أشياء معينة، خاصة في محور الأمية، للنظر في قضايا النوع الاجتماعي. ظهرت ما بعد الاستعمار والنسوية لمعالجة بعض قضايا المرأة مما يشير إلى أن نظرية ما بعد الاستعمار هي نظرية تتمحور حول الذكور ولا تعالج مخاوف المرأة فحسب، بل تستخدمها أيضا. تتهم النظرية النسوية ما بعد الاستعمارية نظرية ما بعد الاستعمار

ليس فقط بحذف دور المرأة من نضالات الاستقلال، ولكن أيضا بإلقاء اللوم عليها في الخطاب القومي. لم يول إدوارد سعيد اهتماما كبيرا للنساء وناقش عدد قليل جدا من الكاتبات هذه النظرية.

الاستقلال الذي تم الحصول عليه في منتصف القرن ٢٠ لا يعني جلب الأمة الإندونيسية لتكون حرة ككل، لا تزال هناك العديد من المشاكل، سواء فيما يتعلق بالاقتصاد أو الاجتماعية أو السياسية والعقلية، التي تحتاج إلى حل، وبالتالي، فإن نظرية ما بعد الاستعمار لها معنى مهم يعتبر قادرا على كشف المشاكل الخفية الواردة وراء الواقع الذي حدث في عصر الاستعمار.

يقترح لومبا أن الإرث الاستعماري لا يزال مستمرا، في عملية سماع أصواتهم قد شكك في التعريفات السائدة للعرق والثقافة واللغة والطبقة ونقحها (Loomba، ٢٠٠٣، صفحة ٢٦). بناء على آراء الرقمين أعلاه، يمكن القول أن إنهاء الاستعمار لا يزال مستمرا حتى العصر الحالي. قد يكون الاستعمار قد توقف ماديا، لكنه من ناحية أخرى لا يزال يترك آثارا لا يمكن أن ينساها المجتمع، مثل قمع المستعمرات السابقة التي تراث عقلية مماثلة للمستعمر. وفي العصر الحالي، أصبحت عملية إنهاء الاستعمار أكثر تنوعا، أحدها من حيث الاقتصاد والثقافة واللغة والسياسة.

دراسات ما بعد الاستعمار حديثة نسبيا. هناك العديد من الآراء حول نظرية ما بعد الاستعمار، لذلك من الصعب جدا تحديد بالضبط ما ولدت نظرية ما بعد الاستعمار. ذكر راتنا أن مشروع ما بعد الاستعمار اقترحه Frantz Fanon لأول مرة في كتبه بعنوان بشرة سوداء، أقنعة بيضاء (Fanon، ١٩٥٢) ومعذبو الأرض (Fanon، The Wretched of The Earth، ١٩٦١) (Ratna، ٢٠٠٨، صفحة ٨٤). كان فانون طبييا نفسيا طور تحليلا دقيقا للآثار النفسية والاجتماعية للاستعمار.

تستخدم نسوية ما بعد الاستعمار في هذه الدراسة منظور أنيا لومبا. أنيا لومبا باحثة في الأدب الهندي تعمل أستاذة في جامعة بنسلفانيا. يركز عملها على الاستعمار ودراسات ما بعد الاستعمار، ونظرية العرق والنسوية، والأدب والثقافة الهندية المعاصرة، والأدب الحديث المبكر. نشرت أنيا لومبا أيضا عن النسوية وما بعد الاستعمار. من بينها "Feminisme Asia Selatan" (Lukose و Loomba، Feminisme Asia Selatan، ٢٠١٢)، "Memikirkan kembali Feminisme dalam Studi Modern"، (Sanchez و Loomba) "Awal: Gender, Ras, dan Seksualitas Rethinking"، (Feminism in Early Modern Studies Gender, Race, and Sexuality، ٢٠١٦)، "Colonialism/Postcolonialism" (Loomba، Colonialism/Postcolonialism، ٢٠٠٣)، إلخ.

قالت أنيا لومبا إن النساء كمنطقة قابلة للتبادل. وللتبعية التي تعاني منها المرأة معنى مزدوج، لا سيما في مجال دراسة نساء جزر الهند، بمعنى أنه بالإضافة إلى قبول نساء جزر الهند للثقافة الأبوية، تتعرض نساء جزر الهند أيضا للعنف بوصفهن من السكان الأصليين المستعمرين (Loomba، Colonialism/Postcolonialism، ٢٠٠٣، صفحة ١٩٧). تمشيا مع ما قاله أشكروفت، يمكن رؤية النظام الأبوي والاستعمار من هيمنة الأحزاب التابعة (Ashcroft، Griffiths، و Jeung Tiffin، ١٩٩٥، صفحة ١٧٨).

تاريخيا وأسطوريا، من العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر، يعتبر العالم الغربي في كل مجال تقريبا متفوقا على العالم الشرقي (Loomba، Colonialism/Postcolonialism، ٢٠٠٣، صفحة ٧٥). بما في ذلك في المسائل المتعلقة بخطاب الجندر والجنسانية وهوية المرأة. أصبحت المخاوف المتعلقة بقضايا الجنس والجنس وهوية نساء الحقبة الاستعمارية في مواجهة المعايير الاستعمارية التي تعتبر إدانة التسلسل الهرمي الجنساني، مقيدة وحاجزا أمام صورة المرأة الإندونيسية (Harley و Prescott، ٢٠٠٢، صفحة ١٧٥).

وفقا لأنيا لومبا التي ذكرت أن الاستعمار الحديث لا يأخذ الجزية والملكية والثروة من البلدان المستعمرة فحسب، بل يغير الاستعمار أيضا هيكلها الاقتصادي، ويسحب البلدان المستعمرة إلى علاقات معقدة مع البلدان الأم، بحيث يكون هناك تدفق للناس والموارد الطبيعية بين المستعمرات وبلدانها الاستعمارية (Loomba، Colonialism/Postcolonialism، ٢٠٠٣، صفحة ٤).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوعية منهج البحث

في هذا البحث، نوع البحث المستخدم هو البحث النوعي الوصفي. البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر حول ما تعاني منه موضوعات البحث على سبيل المثال، السلوك، الإدراك، الاهتمام، الدافع، الفعل، عن طريق الوصف في شكل كلمات ولغة (Moleong، ٢٠١٠، صفحة ٨). يهدف هذا البحث النوعي إلى الحصول على معلومات كاملة عن "الحركة النسائية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي: دراسات نسوية ما بعد الاستعمار مبنية على منظور أنيا لومبا".

البحث الوصفي هو جمع البيانات في شكل كلمات وصور وليس أرقام. وصف شيء ما هو وصف ماذا ولماذا وكيف حدث حدث ما. تقدم مقتطفات من الأحداث التي تم الكشف عنها في الرواية رسوما توضيحية كاملة وتوفر الدعم لما يقصد تقديمه (Moleong، Metodologi Penelitian Kualitatif، ٢٠١١، صفحة ١١). يستخدم البحث الوصفي لشرح وتحليل البيانات التي تم العثور عليها بحيث يمكن أن توفر كلمات وجمل وأوصاف لدراسات نسوية ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

ب-مصادر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو موضوع البحث وهو مصدر الحصول على البيانات ولديه معلومات واضحة تتعلق بكيفية جمع البيانات وتحليلها (Arikunto، ٢٠١٣، صفحة ٧٢). مصدر بيانات هذا البحث مأخوذ من خطاب الأعمال الأدبية موضوع البحث، أي القصص وهياكل سرد القصص التي تمثل نسوية ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي. للحصول على هذه البيانات، يستخدم الباحثون نوعين من البيانات، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. التفسير على النحو التالي.

١- البيانات الأساسية

المصدر الأساسي للبيانات في هذه الدراسة هو رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي وهي المصدر الرئيسي في توفير البيانات مباشرة للباحثين دون وسطاء (Siswantoro، ٢٠٠٥، صفحة ٥٤). إنها رواية عربية. وجدت الباحثة هذه الرواية على www.hindawi.org الموقع في شكل pdf بإجمالي ٦٩ صفحة. نشرت رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي لأول مرة من قبل مؤسسة هنداوي للنشر، لبنان، في عام ١٩٧٥ ونشرت بلغات مختلفة من العالم. تم رفض الرواية في البداية من قبل العديد من الناشرين في مصر، لذلك في عام ١٩٧٥ تم نشرها من قبل ناشر في لبنان.

٢- البيانات الثانوية

تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة من مراجع مختلفة تتعلق بتركيز الدراسة وحول موضوع البحث (Fadjarajani و dkk، ٢٠٢٠، صفحة ٤). تشمل مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة الكتاب الرئيسي " Colonialism/Postcolonialism " (Loomba، ١٩٩٨)، " Teori Postkolonial " (Gandhi،

“Feminist Studies: A Guide to Intersectional Theory, Methodology & Writing” (Lykke، ٢٠١٠) والعديد من المقالات العلمية المتعلقة بالنسوية ما بعد الاستعمارية بما في ذلك (Azizan، ٢٠٢٣)؛ (Munawarah، ٢٠٢٣)؛ (Humsona) و (Yuliani، ٢٠٢٣).

ج- طريقة جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات هي طرق يقوم بها الباحثون في مرحلة جمع البيانات وإيجاد أهمية في دراسة في شكل حقيقة الأحداث أو الحقائق الميدانية أو المشكلات أو الأعراض التي تحدث (Santoso، ٢٠١٥، صفحة ١٨)؛ (Semiawan، ٢٠١٠). يطبق جمع البيانات في هذه الدراسة طريقة دراسة الأدبيات من خلال استخدام تقنيات القراءة والتسجيل. خطوات جمع البيانات التي قام بها الباحثون هي كما يلي:

١- تقنيات القراءة والكتابة

يتم تنفيذ تقنية القراءة والتسجيل من خلال قراءة مصدر البيانات الرئيسي بعناية وهادفة وبعناية، أي خطاب الأعمال الأدبية لتحليل الخطاب الأدبي إلى عناصره (Suhariyadi، ٢٠١٤، صفحة ٩٦). في هذه التقنية، تشمل الخطوات التي يتخذها الباحثون.

- أ) تقرأ الباحثة مرارا وتكرارا رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي للحصول على فهم شامل لمحتوى الرواية.
- ب) تحدد الباحثة قصصا تحتوي على نظرية أنيا لومبا النسوية ما بعد الاستعمارية.
- ج) تلاحظ الباحثة مقتطفات تحتوي على نظرية أنيا لومبا النسوية ما بعد الاستعمارية.

(د) تقوم الباحثة بتصنيف وتمييز البيانات التي تندرج في فئة الحركات النسائية في فترة ما بعد الاستعمار.

(هـ) تفهم الباحثة الاقتباسات في شكل كلمات أو جمل أو ديولوجات تندرج في فئة نظرية أنيا لومبا النسوية ما بعد الاستعمارية.

(و) تصف الباحثة نتائج نظرية أنيا لومبا النسوية ما بعد الاستعمارية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

د- طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي نموذج تفاعلي للتحليل. وفقا لمايلز وهوبرمان في هذا النموذج، يتم تنفيذ ثلاثة مكونات للتحليل، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاجات، في شكل دوري (Huberman، Miles)، و (Saldana، ٢٠١٤، صفحة ١٦). يمكن وصف الأنشطة الثلاثة في تحليل النموذج التفاعلي على النحو التالي:

١- تقليل البيانات (Data Collection)

تقليل البيانات هو شكل من أشكال تصنيف البيانات غير الضرورية وتوجيهها والتخلص منها وتنظيمها (Huberman، Miles، و Saldana، ٢٠١٤). في عملية تقليل البيانات، الخطوات التي يتخذها الباحثون هي كما يلي:

(أ) تقلل الباحثة من البيانات عن طريق تحديد واختيار واختيار البيانات التي تندرج في فئة نظرية أنيا لومبا النسوية ما بعد الاستعمارية.

(ب) تصنف الباحثة البيانات عن طريق تصنيف البيانات وتمييزها وفقا لتركيز البحث، أي على نظرية النسوية ما بعد الاستعمار.

٢- عرض البيانات (Data Display)

من خلال عرض البيانات، سيتمكن الباحثون من فهم ما يجري وما يجب القيام به بناء على فهم عرض البيانات (Miles، Huberman، و Saldana، ٢٠١٤). في عملية تقديم البيانات، الخطوات التي يتخذها الباحثون هي كما يلي:

(أ) تحلل الباحثة البيانات المتعلقة بنظرية النسوية ما بعد الاستعمار.

(ب) تصنف الباحثة ويفسرون البيانات المتعلقة بنظرية النسوية ما بعد الاستعمار.

٣- الاستنتاج (Conclusion Drawing)

سيتم التعامل مع الاستنتاجات المستخلصة بشكل فضفاض وستظل مفتوحة بحيث تزداد الاستنتاجات التي كانت غير واضحة في الأصل لتصبح أكثر تفصيلا وأكثر تجذرا. تم التحقق من هذا الاستنتاج أيضا أثناء الدراسة بهدف اختبار صحته ومثابته وملاءمته وهو صلاحيته (Miles، Huberman، و Saldana، ٢٠١٤). في عملية استخلاص النتائج، الخطوات التي يتخذها الباحثون هي كما يلي:

(أ) تلخص الباحثة نتائج تحليل البيانات وفقا للمشكلة في الدراسة.

(ب) تقدم الباحثة ملخصا لاستنتاجات البحث حول نظرية أنيا لومبا النسوية ما بعد الاستعمارية الواردة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا البحث، سيقوم كل من الباحثين والقراء بتحليل المحادثات التي تحتوي على صور للنساء وأشكال التعبير عن الحقوق وأشكال مقاومة المرأة. مع اكتشاف هذا النقاش، ستعرف شكل الحركة النسائية في فترة ما بعد الاستعمار وفقا لأنيا لومبا في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السداوي.

للتحليل في هذا البحث هو معرفة كيف حركة المرأة التي تقوم بها الشخصية الرئيسية. حللت الباحثة الرواية بالتفصيل من خلال قراءة رواية "امرأة عند نقطة الصفر" باستخدام نظرية أنيا لومبا النسوية ما بعد الاستعمارية واستخدام الأبحاث السابقة بنفس النظرية أو نفس أهداف هذه الدراسة. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة وتوثيق المحادثات حول صور النساء وأصوات الحقوق وأشكال المقاومة. إليكم البيانات التي وجدها الباحثون في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي:

أ- تصوير البطلة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي

إن شخصية المرأة في نظر النظام الأبوي الثقافي العام الذي يتطور في المجتمع، وخاصة فيما يتعلق بالاختلافات في الأدوار والعلاقات بين المرأة والرجل، أصبحت مشكلة شائكة لا تأتي أبدا. يطلب من النساء القيام بأشياء ليست من اختيارهن، ويجب أن يعتمدن على الرجال. لا تمنح المرأة الحرية الكاملة في الذات. الأساس المنطقي أعلاه، هو الأساس المنطقي الذي لا يزال مرتبطا بالثقافة الأبوية. يحدث هذا لأن الآثار المترتبة على سوء الفهم في فهم الفرق بين الجنس تعني الجنس والجنس الذي هو بناء ثقافي. الفرق بين المرأة والرجل لا يكمن فقط في الجانب الجنسي ولكن للمرأة طبائع لا يمكن أن يمتلكها الرجل، مثل الحيض والحمل والولادة والرضاعة.

رواية "امرأة عند نقطة الصفر" هي عمل كتبه نوال السعداوي عام ١٩٧٣. كتبت الرواية بعد لقاء نوال مع سجين في سجن القناطر تدعى فردوس، وتتناول أيضا أبحاثها حول الأمراض العصبية بين النساء المصريات (السعداوي، ٢٠١٤: ١٥). وصفت نوال السعداوي فردوس بأنها الشخصية الرئيسية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" بأنها المرأة التي أهدت نوال في مقدمة الرواية، لذلك جعلت نوال من فردوس الشخصية الرئيسية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر".

فردوس شخصية أنثوية تعاني من أعمال الظلم في الثقافة الأبوية. إنها امرأة أنشأها مجتمع يعطي الأولوية للرجال ويجعل النساء مخلوقات من الدرجة الثانية. الهوية المشار إليها في هذه الحالة هي هوية النساء فلسفيا ككائنات حرة، كوجود يسمى بنفسها بشكل مستقل ومستقل وأصيل. وفي الوقت نفسه، يشير مصطلح "الجنس الثاني" في حد ذاته إلى هوية المرأة داخل الثقافات الأبوية. تشير كلمة "الجنس" إلى تصنيف يقسم الجنس البشري إلى مجموعتين، ذكر وأنثى. تشير الكلمة الثانية هنا إلى المستوى، أي بعد الأولى. في المصطلح الثاني، يتضمن هذا المعاني: أدنى، جوهري، وغير أساسي. بينما الرقم واحد يعني العكس، أي متفوق ومتعال وأساسي. في سياق العلاقات الإنسانية، يشير المصطلح رقم اثنين أيضا إلى عدم المساواة بين الأفراد الذين يعتبرون رقم واحد ورقم اثنين. الفرد رقم واحد لديه مكانة أعلى من الفرد رقم اثنين. الفرد رقم واحد لديه امتيازات لا يمتلكها الفرد رقم اثنين. حتى الفرد رقم واحد يمنح السلطة على الفرد رقم اثنين. هذا ما يحدث للنساء في الثقافات الأبوية. يتم وضع النساء كفرد رقم اثنين والرجال كأفراد رقم واحد. في رواية "امرأة عند نقطة الصفر"، يمكن ملاحظة أن الهوية الأنثوية كجنس ثان من خلال شخصية فردوس.

البيانات ١:

"ردت بغضب أشد: قتلت أم لم تقتل، إنها بريئة، ولاتستحق الشنق، إنهم هم الذين يستحقون الشنق" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٤).

يوضح الاقتباس أعلاه أن فردوس قوية جدا في مواجهة ما يحدث في حياتها. شخصية فردوس، هي شخصية تدافع عن الحقيقة الحقيقية. تصور فردوس الحقيقة الحقيقية من خلال عدم التسول من أجل التساهل وقبول الشنق طواعية، لأن عقوبة الإعدام هي الحقيقة التي تدور حولها. شعر بالفخر بالحقيقة الحقيقية، ولا حتى خائفا من الشنق الذي من شأنه أن يقتل نفسه.

من خلف زنازة السجن، تروي فردوس، التي حكم عليها بالإعدام شنقا لقتلها عاهرات، التقلبات والانعطافات في حياتها منذ طفولتها في القرية حتى أصبحت عاهرة من الطبقة العليا في مدينة القاهرة المصرية. رحبت فردوس بالإعدام شنقا، حتى أنها رفضت بشدة التساهل من الرئيس الذي اقترحه طبيب السجن. وفقا لفردوس، فإن الحكم هو الطريق الوحيد إلى الحقيقة الحقيقية، وهو أمر مثير للسخرية. من أجل أن تؤدي إلى الحقيقة الحقيقية، كانت فردوس على استعداد للشنق، على الرغم من أنها كانت قاتلة المجرم. لكن وفقا لنوال، فإن أولئك الذين يجب شنقهم هم أولئك الذين قاموا بتأطير فردوس بحيث تقبّع فردوس في السجن وتتحمل العقوبة القاسية. بغض النظر عما إذا كانت فردوس مخطئة، من أجل أن تثبت للجميع أن الحقيقة الحقيقية كانت صحيحة، قبلت العقوبة كوسيلة للكشف عن الحقيقة الحقيقية.

الحرية حق يجب أن يحصل عليه كل إنسان. يمكن لكل فرد القيام بأي عمل يريد القيام به. ولكن في الواقع لا يزال هناك العديد من القواعد التي يجب طاعتها. في الثقافة الأبوية، تميل هيمنة الذكور إلى وضع المرأة في الدونية (Muzzaka، 31: 2017). وهذا يؤدي إلى تقييد حرية المرأة. شعر بالتأثير أيضا شخصية فردوس التي أرادت الكشف عن الحقيقة ولكنها كانت محدودة من قبل الأشخاص الموجودين في السلطة، لذلك تم سجنه بتهمة القتل. لذلك كان على فردوس أن تقبّع في السجن مع الشنق.

البيانات ٢:

وتكررت زيارتي للسجن، وفي كل مرة حاولت أن أرى فردوس، لكن محاولاتي كلها باءت بالفشل، وأصبح البحث النفسي الذي أقوم به مهدداً، بل حياتي كلها بدت أمام عيني كأنما هي فاشلة أو مهددة بالفشل، وأحسست أن ثقتي بنفسى بدأت تهتز أو اهتزت فعلاً. ومرت بي لحظات قاسية خيّلت إليّ أن هذه المرأة القاتلة والتي ستقتل بعد أيام أفضل مني، وأنتي إلى جانبها لست إلا نملة صغيرة تزحف على الأرض وسط ملايين الحشرات (السعداوي، ٢٠١٧: ١٥).

بناء على الاقتباس أعلاه، فإن شخصية فردوس وفقاً لنوال السعداوي كمؤلفة لرواية "امرأة عند نقطة الصفر" توصف بأنها شخصية أفضل من نوال نفسها. حتى لو كانت امرأة قتلت رجلاً هدهدها. وفقاً للاقتباس أعلاه، فإن فردوس أفضل من نوال لأنه مستعد أن يكون في السجن بتهمة القتل التي ارتكبتها. في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" يتم توضيح أن فردوس تقتل شخصاً ما لأن هذا الشخص يفعل الشر له وفردوس تعرف كل الحقيقة التي يمتلكها الشخص. كان هذا الشخص أميراً ماكرًا للغاية. لم يرغب الأمير في الكشف عن جميع جرائمه وأن يعرف كل الجمهور عنها. لذلك اتصل الأمير بالشرطة لاعتقال فردوس. وفقاً للأمير، فردوس هي شخصية أنثوية بريّة وخطيرة. لو لم يتم القبض على فردوس من قبل الشرطة ولم يتم شنقها، لكانت كل الحقيقة التي تعرفها قد انكشفت. لكن فردوس كانت سعيدة. ربما يكون اعتقاله من قبل الشرطة إحدى الطرق لكشف الحقيقة.

لذلك، أوضحت نوال السعداوي أن فردوس كانت شخصاً أفضل بكثير من نوال نفسها. بالمقارنة مع فردوس، نوال هي مجرد حشرة صغيرة تزحف على الأرض بين ملايين الحشرات الأخرى. الهدف من كلمات نوال السعداوي أعلاه هو عن شخص فردوس الذي هو مميز جداً في عينيه. على الرغم من أن فردوس أصبحت بائسة من قبل الأمير الذي قذف عليها، إلا أنها قبلت ذلك بحرية من أجل الكشف عن الحقيقة التي

حدثت بالفعل. بالإضافة إلى ذلك، تعرف نوال أيضا التقلبات والانعطافات في حياة فردوس المؤلمة للغاية، لذلك تصف نوال فردوس بأنها أفضل منها.

البيانات ٣:

"ولكنها رفضت أيضا مخاطبة رئيس الدولة!

وتملّكني إحساس غريب أشبه باليقين أنها أفضل من كل الرجال وكل النساء الذين نسمع عنهم أو نراهم أو نعرفهم" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٥).

يوضح الاقتباس أعلاه أن تصوير شخصية فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر". وصفت مؤلفة رواية "امرأة عند نقطة الصفر" نوال السعداوي فردوس بأنها امرأة مختلفة عن النساء اللواتي التقت بهن في السجن. وفقا لنوال، كان لدى فردوس انجذاب غير عادي من النساء اللواتي قابلهن. يظهر موقف فردوس الرشيقي في كل خطوة أنها امرأة مليئة بالسلطة. سرق هذا الموقف انتباه نوال. كيف تمكنت فردوس من السيطرة على الوضع بشكل جيد، وتهدئة حركات اليد، وعيون قوية تشع من عينيها البنية.

لذلك، كانت نوال دائما تشعر بالفضول لمعرفة ما كانت تفعله فردوس في السجن. سبب رفض فردوس إرسال نداء إلى الرئيس لمساعدته وحمايته من عقوبة الشنق التي تلقاها. وفقا لنوال، ربما هذا ما يثبت أن فردوس أفضل من رئيس الدولة. كان لدى نوال كل هذه الأفكار وحدها، لأنه لم يكن قادرا على الشرح للجميع. وفقا لنوال، فإن فردوس هي في الواقع امرأة أفضل من جميع النساء اللواتي تقابلهن. حتى فردوس شخصية أفضل من جميع الرجال الذين رأتهم على الإطلاق وتعرفهم. إن الطبيعة والموقف الذي تمتلكه فردوس يعني أن نوال يمكنها قول ذلك. ثبت أن فردوس كانت صامته فقط عند قبول المصير الذي حل بها. على الرغم من أن نوال كانت مقتنعة أيضا، إلا أن صمت فردوس يجب أن يكون لديه عقل لامع لمشاكله الخاصة. لذلك من وجهة نظر نوال، فإن فردوس شخصية أنثوية تختلف عن غيرها.

يشير الاقتباس أعلاه أيضا إلى أن شخصية فردوس هي شخص يدافع عن الحقيقة الحقيقية. فردوس تصور الحقيقة الحقيقية من خلال عدم التسول من أجل التسهل، وعقوبة الإعدام هي الحقيقة. كانت فردوس فخورة بالحقيقة الحقيقية، ولم تكن خائفة من الشنق. لأن هذا هو المظهر الحقيقي للحقيقة. حتى لا يخاف من الموت من أجل الحقيقة الحقيقية.

البيانات ٤ :

كنت أبحث دائما عن شيء يملؤني بالزهو، شيء يجعلني أحس أنني أفضل من جميع الناس، وعلى الأخص الملوك والأمراء والحكام، لم أكن أمسك أي جريدة وأرى فيها صورة لأي رجل منهم حتى أبصق على وجهه، كنت أعرف أنني لا أبصق إلا على ورق الجريدة الذي أحتاج إليه في فرش دواليب المطبخ، ومع ذلك كنت أبصق ثم أترك بصقتي تجف وحدها (السعداوي، ٢٠١٧: ١٨).

بناء على الاقتباس أعلاه، فردوس شخصية تحب نفسها كثيرا. يتضح من جميع صور شخصية فردوس التي صورها المؤلف. فردوس هي شخص يبحث دائما عن شيء يرضيها. ملأت فردوس نفسها بمشاعر الفخر. مهما كان الأمر إذا كان يتعلق به، فهو يجب حقا القيام بذلك. وهذا يجعل فردوس تشعر بأنها متفوقة على أي شخص، حتى فردوس تشعر أنها متفوقة على الحكام والأمراء وحتى الملوك. كانت فردوس تفعل دائما أشياء غير متوقعة، حيث كتبت نوال السعداوي أن فردوس لم تتردد في إلقاء البصاق على أوراق الصحيفة التي أخذها. كل ما فعلته فردوس عندما التقطت الصحيفة وعندما وجدت صورة لرجل كان واحدا منهم هو البصق فوق الرجل مباشرة. على الرغم من أنه استخدم ورقة الجريدة لمضاعفة خزائن المطبخ، إلا أنه لا يزال يبصق عليها ويتركها حتى يجف البصق. هذا شكل من أشكال الشجاعة التي تقوم بها شخصية فردوس في الدفاع عن نفسه والنظر بازدراء إلى الرجال الذين استخدموا جسده.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الشيء الذي تفعله فردوس لمكافأة نفسها هو إعطاء ثمن باهظ. لن تخدم فردوس أي رجل إن لم يكن بثمن باهظ. وفقا لفردوس، فإن النساء هن من يحددن قيمتهن في المجتمع. ما مدى ارتفاع قيمتها هي فقط المرأة التي تحدها. بناء على ما رفضته نوال السداوي، رفضت فردوس ذات مرة المسؤولين. كانت شجاعة فردوس لا جدال فيها عندما رفضت المسؤولين لخدمتها. لم يهتم فردوس بالعقوبة التي تلقاها لاحقا عندما رفض الشخصيات البارزة في الحكومة. تتمتع فردوس بروح شجاعة قوية تجاه موقفها. بغض النظر عما يرفضه هو مسؤول أو حتى ملك. تحررت شجاعته وقاومت هجوم رجل كان على وشك ضربها، لأن فردوس لم تطيع أوامرها التي أرادت استعبادها. كان القتال أمرا لا مفر منه، دافعت فردوس عن نفسها بأقصى ما تستطيع لمحاربتة. تفكر فردوس دائما في نفسها أولا. إذا لم ترغب فردوس في ذلك، فقد فعلت كل ما في وسعها حتى لا يحدث ذلك. كل ما يفعله لحماية نفسه وإسعاده. حتى لو كان يجب عليه قبول العقوبة على أفعاله. الكثير من المسؤولين والأمرء وحتى الملوك يريدون الحصول على جثة فردوس ولو بثمن باهظ لتبديد الفضول حول شخصية فردوس.

البيانات ٥:

"لا يمكن لامرأة واحدة مهما كانت أن تعرف كل الرجال الذين تنشر الصحف صورهم. مهما كنت فلم أكن إلا مومسًا ناجحة، ومهما نجحت المومس فلا يمكن لها أن تعرف كل الرجال" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٨).

يوضح الاقتباس أعلاه أن تصوير شخصية فردوس في عيون الآخرين. ووفقا لآراء آخرين، يزعم أن فردوس كانت تعرف شخصا جميع الرجال الذين بصقت على صورتها في أوراق الصحيفة. وفي الوقت نفسه، وفقا لما كتبه نوال السعداوي، فإنه يوضح أن فردوس شخصية نسائية عادية. شخصية أنثوية قد لا تتعرف على جميع الرجال الذين تظهر وجوههم في الصحف. شخصية فردوس المصورة في الاقتباس أعلاه هي مجرد عاهرة ناجحة. مدى نجاح العاهرة ربما لم تكن قادرة على معرفة جميع الرجال. لذا فإن ما وصفه

الآخرون عن فردوس بأنهم جميع الرجال الذين نقشت وجوههم على صفحات الصحيفة ليس صحيحا.

يصف الاقتباس أعلاه أيضا كفاح فردوس الشاق للعثور على وظيفة أكثر احتراما، على الرغم من أنها لا تملك سوى شهادة ثانوية وقد وصفها الجمهور بأنها عاهرة. لم تكن إرادة ضميره. تقوم فردوس أيضا بكل هذا بسبب ضغوط الحياة التي تجعلها عاهرة. على الرغم من أنها كانت عاهرة ناجحة، إلا أن فردوس لم تكن تريد مثل هذه الوظيفة أيضا. لا تزال فردوس تكافح من أجل العثور على وظيفة أفضل. يصف الاقتباس أعلاه أيضا شخصية فردوس التي لديها بالفعل انطباع عن امرأة تجارية، بحيث لا يستخدمها عدد قليل من الرجال الذين لديهم سلوك شرير. من خلال التظاهر باعتقاله إذا لم تتبع فردوس أوامره، مثل الاضطرار إلى مرافقته لتوجيه شهوته. ولكن مع الشجاعة التي تتمتع بها فردوس، يمكنها محاربة أي شخص يزعجها ولا يرضيها. الروح الشجاعة التي تمتلكها شخصية فردوس في محاربة أجبرها وهددها. كان القواد يهدده دائما بأفعال مؤسفة. كان القواد يطلب دائما نصيبه من الرسوم، ويطلب من فردوس أن تطبخ وتخدمه وتعذبه. ولكن بسبب تلك الروح الشجاعة التي انعكست في شجاعتها، أصبحت عاهرة ناجحة. كانت فردوس تحاربهم دائما ولم تطيع ما يريده الرجال. تحررت شجاعتها، وقاومت هجمات رجل كان يضربها لعصيان أوامرها ورغبته في استعبادها. كانت المعارك حتمية دافعت فردوس عن نفسه بقوة وبهدوء ضده، لذلك كانت شجاعة الشخصية الرئيسية، فردوس، بلا شك.

يوضح الاقتباس أعلاه أن تصوير فردوس في الوضع الاجتماعي لمجتمع به نظام أبوي للمرأة هو مخلوق من الدرجة الثانية وغالبا ما يكون موضوعا للجنس بالنسبة للرجال. تشعر فردوس بالقلق أيضا إزاء ما يحدث للفتيات اللواتي يقدمن براءة أجسادهن وعملهن البدني للحصول على بعض المكافآت في الشركات التي يعملن فيها. واحد منهم هو تجنب السلوك غير المجرم. يبدو أن فردوس امرأة لديها ذكاء. إنه قادر

على فهم منظور الآخرين وكذلك شخصية الآخرين. تدرك فردوس أن الموظفة أكثر خوفاً من فقدان وظيفتها وتختار أن تصبح عاهرة. وفقاً لفردوس، فإن حياة العاهرة أفضل بكثير من حياة العاملة.

البيانات ٦:

كنت كلما أحاول المشي أقع؛ قوة من الخلف تدفعني لأنكفئ على وجهي، وقوة من الأمام تدفعني من بطن الأرض، وأنا بين كل ذلك أقاوم؛ أشد ذراعي وساقاي وأحاول أن أخض، لكنني أسقط، وأتأرجح، تتجاذبي القوى المتصارعة من كل جانب، كحجر قُدِرَ به في بحر متلاطم بغير شاطئ وبغير قاع، يضربه الماء إذا غاص، ويضربه الهواء إذا طفا، فإذا به يغوص ويطفو، ولا شيء بين السماء والأرض يمسك به إلا هاتان العينان، أمسك بهما ويمسكان بي، عينان بالذات لا أذكر شكلهما، ضيقتان أم واسعتان، لهما رموش أم ليس لهما رموش، كل ما أذكره دائرتان من البياض الشديد داخلهما دائرتان من السواد الشديد، ما إن أنظر فيهما حتى يصبح بياضهما أشد وسودهما أشد، كأنما يملؤهما ضوء الشمس، ينفذ إليهما من مكان سحري ليس علزززز الأرض وليس في السماء؛ لأن الأرض مظلمة سوداء، والسماء ليل ليس فيه شمس ولا قمر (السعداوي)، (٢٠١٧: ٢١).

بناء على الاقتباس أعلاه، فردوس امرأة صعبة للغاية. حاولت فردوس دائماً النهوض مرارا وتكرارا عندما سقطت. في البيانات أعلاه، توصف فردوس بأنها شخصية محاصرة وتحمل دائماً. إنه مثل شيء سحقه ضغط الهواء، كما أنه يشبه ابتلاعه من قبل جاذبية الأرض التي تحاول إدخال فردوس فيه. شعرت فردوس أنها في منتصفها كانت تكافح وحاولت شد ذراعيها وساقها للوقوف بشكل مستقيم، لكنها استمرت في السقوط مرارا وتكرارا. إن التعرض للضرب من قبل قوى متصارعة، والتي تستمر في دفع فردوس في اتجاهات مختلفة، يشبه جسما يغرق في محيط بلا حدود ولا قاع. يتم تفجيرها بالماء عندما تبدأ في الغرق، وتضربها الرياح عندما تبدأ في الطفو. يغرق دائما ويطفو، يغرق وينظر بين البحر والسماء، دون أن يمسك به سوى العينين اللتين يراها. عينا الأم دائما في ذاكرتها. كانت هاتان العينان دائما ممسكتين بإحكام بكل قوتها. بدا أن

هاتين العينين قادرتان فقط على حمل فردوس. لم تكن فردوس تعرف حتى الآن أن عيون والدتها مفتوحة على مصراعها أو ضيقة، ولا يمكنها حتى تذكر ما إذا كانت عيون والدتها محاطة برموش أم لا. تتذكر فردوس فقط حلقتين أبيضتين للغاية حول دائرتين مظلمتين. نظرت فردوس إليها ببساطة، كما لو أن ضوء الشمس يمكن أن يخترقها من اتجاه غير مألوف لا مثيل له في هذا العالم. ليس في السماء لأن الأرض كانت سوداء داكنة، وأصبحت السماء مظلمة مثل ليلة بدون شمس وبدون قمر. توصف فردوس بأنها شخصية لا تعرف والدتها جيدا لكنها قادرة على تذكر شيء موجود في والدتها حتى لو كان قليلا.

في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي، توصف فردوس بأنها أقل انسجاما. العيش في عائلة فقيرة هو ما رافق فردوس منذ أن كانت طفلة. لم تولد فردوس في عائلة فقيرة تعاني من ضغوط اقتصادية عالية ونظام عائلي فحسب، بل أدت الثقافة الأبوية والبيئة الاجتماعية أيضا إلى تفاقم وضع فردوس. كفتاة ذات مكانة في المجتمع ينظر إليها بازدراء، فإنها لا تؤدي بالضرورة إلى عدم المساواة بين الجنسين التي تبدأ وتثيرها عائلة تعطي الأولوية للقواعد التي تفسد الرجال وتضطهد النساء. إن آثار عدم المساواة بين الجنسين التي تحافظ عليها الأسرة والبيئة الاجتماعية والثقافة ناهيك عن النظام الاقتصادي والدولة التي تميل إلى أن تكون رأسمالية تجعل من فردوس امرأة ابتلعتها موجة البؤس إلى إنسان تابع في الأسرة. محدودية الوصول إلى الاقتصاد والتعليم المناسب كطفل. كان على فردوس أن تتلع الطعام المر لامرأة تعاني من اضطهاد متعدد.

في رواية "امرأة عند نقطة الصفر"، تعتبر النساء ملزمات فقط بشأن المطابخ والمراتب والآبار. لا يمكن فصل هذا عن وضع النساء ككائنات ثانية. خلق الأساطير القائلة بأن الفضاء المنزلي هو طبيعة النساء اللواتي يعشن فقط في المساحات المنزلية وينسين جوهر النساء كبشر تماما مثل الرجال. كل ذلك لا يمكن فصله عن التصور القائل بأن المرأة تتماهى مع كلمة "أنثوية" التي هي كل الأشياء المتعلقة باللفظ واللفظ

والسحر والجمال والمهارة والمليئة بالمشاعر وغير المنطقية. لذلك، ليس من المستغرب أن تكون النساء، بما في ذلك فردوس، تابعات أو من الدرجة الثانية. بينما في هذه الرواية يصور أيضا دور الأب في عائلة فردوس. توصف المرأة بأنها مضطرة للخضوع لاحتياجات الرجال وتخدمها. يجب أن يكون أيضا على استعداد للتنازل عن الحقوق التي يجب أن يحصل عليها. بمرور الوقت، يؤدي هذا الدور إلى سلطة الأب على عائلته. عندما توفيت والدتها، اضطرت فردوس إلى استبدال التزامها بغسل قدمي والدها عندما كانت تشعر بالبرد. ثم شكلت أفعالها هوية فردوس كخادم في عائلته.

البيانات ٧:

الوصول إلى الحقيقة يعني أن الإنسان لم يعد يخاف الموت. فالصدق كالموت يحتاج إلى شجاعة هائلة، والصدق كالموت يقتل. وقد قتلت بالصدق وليس بالسكين، وهذا هو السبب وراء ذعرهم، وإسراعهم في إعدامي. إنهم لا يخافون السكين، ولكن الصدق يزعجهم. هذا الصدق المرعب يمنحني قوة عظمى، ويجعلني لا أخاف الحياة، ولا أخاف الجوع أو العري أو الانسحاق، لا أخاف وحشية الحكام ورجال البوليس، وأبصق بسهولة على الوجوه الكاذبة والصحف المزيفة! (السعداوي، ٢٠١٧: ٦٨).

بناء على الاقتباس أعلاه، توصف فردوس بأنها امرأة شجاعة. شجاعته في مواجهة العقوبة الممنوحة له. من أجل الحقيقة الحقيقية، تحملت فردوس موتها عن طيب خاطر. لأن الموت والحقيقة حسب فردوس هما نفس الشيء. يتطلب الموت والبر شجاعة كبيرة إذا أراد المرء مواجهة كليهما. الحقيقة مثل الموت بمعنى القتل. في الاقتباس أعلاه، ترى فردوس أنه عندما يقتل، فإنه يفعل ذلك بالحقيقة وليس بسكين. هذا ما جعل الشرطة تخاف وتتسرع في تنفيذ عقوبتها ضد فردوس. إنهم يخشون أن يتم الكشف عن الحقيقة. شخصية أخرى مع شخصية فردوس الذي يجعل الحقيقة قوة عظمى لديه. كانت تلك الحقيقة هي التي يمكن أن تغطيه من الخوف من الموت والخوف من الجوع وحتى الخوف من الدمار. هذه الحقيقة هي ما يجعل الشخصية الرئيسية فردوس لا تخاف من أي شخص، بما في ذلك الحكام وضباط الشرطة الذين يتعاملون معه بوقاحة.

تحررت شجاعته وقاومت هجوم رجل أراد ضربها لعصيانها أوامر منها أراد استعبادها. كان القتال أمرا لا مفر منه، دافعت فردوس عن نفسها بأقصى ما تستطيع لمحاربه. من أجل إنقاذ حياته بكل قوته، حارب فردوس القواد. ولأنه شعر أنه يعارض، غضب الرجل بما لا يقل عن مقاومة فردوس قبل أن يسحب الرجل السكين تحته. سحبها فردوس أولا وطعننها في الرجل. كم بدت روحه شجاعة عندما شعر بالضغط والاكنتاب والتهديد من روحه. لم يعتقد الأمير أن امرأة تدعى فردوس يمكن أن تقتل نفسها لحماية حياة فردوس. في ذلك الوقت أعطى فردوس مثالا على كيفية قيامه بالدفاع. أخيرا صدم الأمير ونفذ من خوفه. وأمر الشرطة باعتقال فردوس. لأنه وفقا للأمير، فردوس هي شخصية أنثوية برية وخطيرة.

البيانات ٨:

"أن فردوس كانت أشجع مني" (السعداوي، ٢٠١٧: ٦٩).

يوضح الاقتباس أعلاه أن تصوير فردوس خاص جدا وفقا لنوال السداوي. تصر نوال دائما على أن فردوس أفضل منه. بسبب شجاعته، يمكن لفردوس أن تتمسك بكبريائها حتى لا يتمكن أحد من تهدئتها. واجهت فردوس مشاكل في حياتها وحدها، وكان لديها دائما طريقة لحل المشاكل التي حلت بها. يصف الاقتباس أعلاه أيضا فردوس بأنها امرأة مختلفة تماما عن النساء اللواتي قابلتهن في السجن. وفقا لنوال، كان لدى فردوس انجذاب غير عادي من النساء اللواتي قابلهن. يظهر موقف فردوس الرشيق في كل خطوة أنها امرأة مليئة بالسلطة. سرق هذا الموقف انتباه نوال. كيف تستطيع فردوس السيطرة على الوضع بشكل جيد. حركات اليدين هادئة، والعيون القوية تشع من العيون البنية.

التجربة بعد التجربة جعلت فردوس أكثر تجعل فردوس امرأة قوية وصعبة. تمكنت فردوس من فهم المعنى الحقيقي للحرية. كان لدور الرجال في تشكيل شخصية فردوس إلى

عاهرة ناجحة مساهمة كبيرة. غالبا ما تدرك فردوس أن المهنة التي تعيشها كعاهرة هي من صنع الرجال، وخاصة الرجال الذين توقفوا في حياتها. في عملية تحقيق النجاح في أن تصبح عاهرة حرة، جاءت فردوس للتفكير وخلصت إلى أن نجاحها في أن تصبح عاهرة لا يمكن فصله عن دور الرجال من حولها. حتى يوم واحد واجهت فردوس الأمير الذي نظر إليها بازدراء كثيرا. لم يعتقد الأمير أن فردوس يمكن أن تقتله. لذلك أثبتت فردوس أنها تستطيع القيام بهذا الفعل وتسببت في دخول فردوس السجن. منذ ذلك الحين، اشتهرت فردوس دائما بالنساء المتوحشات الخطرة. كانت حياته موت اللصوص والقمع ونزع الملكية. بينما كان موتها حياة المجرمين الذين اضطهدوا النساء. في المجتمع، تعتبر فردوس مفيدة أيضا لأنها يمكن أن تقضي على الظالم، وتحرم المرأة من حقوقها. شخصية فردوس لها جانب إيجابي وجانب سلبي.

ب- مقاومة المرأة في فترة ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي

الاختلافات بين الجنسين ليست في الواقع مشكلة طالما أنها لا تسبب الظلم. ومع ذلك، فإن المشكلة هي أن النوع الاجتماعي في الواقع يولد الظلم الذي يعاني منه الرجال وخاصة النساء. يمكن رؤية الظلم ضد المرأة بطرق مختلفة، مثل التهميش الاقتصادي أو الفقر، وزيادة عبء العمل، والعنف، وبناء صور نمطية سلبية أو تسميات عنها (Janah and Septiana، 2022). النساء لا يفعلن شيئا لمعارضة مفهوم النظام الأبوي لأنهن بشر مستسلمات. النساء بشكل عام يطيعن ويتقبلن دائما ما يحدث لأنفسهن كأمر مسلم به دون المطالبة بحقوقهن كنساء. يؤكد تفسير سوناريجاتي رأي سوسينو بأن هناك بناء ثقافي جاوي يقول إن المرأة الجاوية يجب أن تتحلى بالصبر والقناعة. الصبر يعني وجود نفس عميق في الوعي بأنه في الوقت المناسب سيأتي الحظ السعيد، في حين أن قناعة يعني أن الأشخاص الذين يعانون من خيبة أمل وفي أي صعوبة يتفاعلون بعقلانية، ولا ينهارون، ولا يقاومون من أجل لا شيء. وبعبارة أخرى، يتم تصوير النساء

على أنهن كائنات ضعيفة، لا يمكن أن تعتمد إلا تحت حكم الذكور. وأدى هذا الوضع إلى ظهور الظلم الذي تعاني منه المرأة (سوسينو، ٢٠٠١، الصفحات ١٤٢-١٤٣).

مقاومة الشخصيات النسائية هي نتيجة للظلم الذي تعرضت له. تنبع مقاومة هذه الشخصيات النسائية من إدراك أن هناك ظلما بين الجنسين بسبب الثقافة الأبوية. إنهم يدركون أن الاختلافات بين الجنسين/الجنس لا تنبع فقط من الجوانب البيولوجية، ولكن أيضا من التنشئة الاجتماعية التاريخية الشاملة لكونك امرأة في مجتمع أبوي. في هذه الدراسة، أظهرت الشخصيات النسائية مقاومة من خلال طريقتين: النشاط الجنسي للإناث والاستقلال. وينبغي أن تتمتع المرأة بحرية تقرير كيفية تصرفها في أداء واجباتها كأمراة. ويشكل اختيار الوظائف وتوزيع الأجور اللائقة للمرأة أحد أشكال المقاومة ضد المرأة.

البيانات ٩:

"ولأنني كنت أخاف أن أرفع يدي، ولأنني كنت مومسا، فقد كنت أخفي خوئي ببطقة من المساحيق، ولأنني كنت ناجحة، فقد كانت مساحيقي ثمينة جيدة النوع، كمساحيق النساء الشريفات من الطبقة العليا" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٨).

يشير الاقتباس أعلاه إلى أن المرأة لديها أيضا الشجاعة لحماية نفسها. كما فعلت شخصية فردوس في الاقتباس أعلاه التي تخفي خوفها من خلال المكياج على وجهها. منذ نجاح فردوس، دأبت على وضع مكياجها باستخدام أفضل الأنواع وأغلبها. تماما كما فعلت سيدات الطبقة العليا المتميزات. لذا فإن فردوس لديها الشجاعة حقا لرفع يدها لتغرق وجه خصمها لأنها ستبدو مساوية لامرأة محترمة. تعكس تصرفات فردوس شكل المقاومة الأنثوية التي تقوم بها الشخصية الرئيسية من أجل حماية نفسها.

البيانات ١٠:

"لم أكن أنتمي للطبقة العليا إلا بمساحيقي وشعري وحذائي الثمين، وأنتمي إلى الطبقة المتوسطة بشهادتي الثانوية وورغباتي المكبوتة" (السعداوي، ٢٠١٧: ١٨).

يشير الاقتباس أعلاه إلى أن فردوس تزين مظهرها دائما ليكون مثاليا. ليس فقط المكياج على جسدها، ولكن أيضا على تسريحة شعرها وملابسها وحتى حذائها أيضا. تبدو دائما وكأنها امرأة من الطبقة العليا، على الرغم من أن الوضع الحقيقي لفردوس هو مجرد امرأة حاصلة على شهادة الدراسة المتوسطة وشخص لديه رغبات محدودة. حتى فردوس يمكن تصنيفها على أنها امرأة من الطبقة المتوسطة أو في الواقع يتم تصنيفها على أنها امرأة من الطبقة الدنيا. مع هذا الافتراض، لا يجعل فردوس تشعر بالأسف على حياتها. تثبت فردوس في الواقع أنها قادرة أيضا على أن تكون امرأة محترمة من الطبقة العليا. كان ذلك كشكل من أشكال مقاومة فردوس للمصير الذي تلقاه وتمكن من إثبات أنه قادر على فعل ذلك.

البيانات ١١ :

"كنت أعرف أن النساء لا يصبحن رؤساء للدول، لكني كنت أحس أنني لست كالنساء، ولست كالبنات؛ فالبنات من حولي كلهن يتحدثن عن الحب، وأنا لا أتحدث عن الرجل، مايشغل البنات لم يكن يشغلني، وما يهم البنات لم يكن يهمني" (السعداوي، ٢٠١٧: ٢٦).

يوضح الاقتباس أعلاه أنه وفقا لفردوس، لا يمكن للمرأة أن تكون رئيسة الدولة. ولكن هنا، يتم تصوير فردوس على أنها شخص مختلف عن النساء الأخريات. عندما تتحدث الفتيات من حولها عن الحب أو الرجال، لا تفكر فردوس في الأمر أبدا. لا تهتم فردوس أبدا بالأشياء التي يفكرون فيها ويتحدثون عنها. شيء تعتبره النساء الأخريات مهما، لأن فردوس مسألة تافهة. حتى لا تضيع فردوس الوقت فقط في الأشياء التي تعتقد أنها ليست مهمة لحياتها. تهتم فردوس أكثر بالأشياء التي تعتقد أنها مهمة لبقائها على قيد الحياة مثل كيفية كسب الكثير من المال لحياتها. يمكن قول أشياء من هذا القبيل كشكل من أشكال مقاومة المرأة لإنقاذ حياتها.

البيانات ١٢ :

في الصباح أعددت الفطور لعمي، وكلما رفع إليّ عينيه حين أناوله كوباً أو فنجاناً
حرّكت عيني إلى الناحية الأخرى. وانتظرت حتى خرج، فدخلت إلى كنيستي الخشبية،
وأخرجت من تحتها حذائي فلبسته، وارتديت فستاني ووضعت قميص نومي وشهادتي
الثانوية وشهادة تفوقي في حقيبي الصغيرة. (السعداوي، ٢٠١٧: ٣٤).

يوضح الاقتباس أعلاه أن فردوس أرادت مغادرة منزل عمها. تريد فردوس مغادرة
منزل عمها بسبب أشياء كثيرة، أحدها بسبب موقف زوجة عمها الشرير دائماً تجاهها.
كانت زوجة عمه تنظر دائماً إلى فردوس وتسخر منه بكلمات غير لطيفة. كان سرير
فردوس في منزل عمها مجرد غرفة بالقرب من المطبخ تفصلها جدران رقيقة ولا تحتوي إلا
على سرير صغير كانت فردوس تنام فيه. أرادت زوجة عمه أن تخطب له لرجل عجوز
لديه العديد من المتقاعدين. سمع فردوس بالصدفة ما كان يتحدث عنه عمه وزوجته فأراد
الهرب من منزل عمه. وهذا يشمل مقاومة فردوس في معارضة رغبات زوجة عمه التي
تريد مضاهاته. لذلك، في صباح اليوم التالي بعد أن أعدت فردوس الإفطار لعمها
وانتظرت مغادرة عمها. سرعان ما حزم أغراضه ولم ينس إحضار شهادة الثانوية العامة
وشهادة التقدير وخرج من منزل عمه.

البيانات ١٣ :

"حين أقبل الليل ولم أعرف مكاناً معيناً أبيت فيه، أحسست بشيء داخلي
يصرخ من الفزع، وكنت قد أرهقت وقرضني الجوع فأسندت ظهري إلى جدار بيت ووقفت
أنظر حولي،" (السعداوي، ٢٠١٧: ٣٥).

يشير الاقتباس أعلاه إلى أنه بعد أن غادرت فردوس منزل عمها لكنها لم تجد
مكاناً للإقامة في مأوئها المؤقت. أمضت فردوس ساعات حتى كشفت الشمس عن
شكلها، ولم تجد بعد مكاناً تحتمي به. شعرت فردوس بالارتباك، وشعرت بالتعب الشديد
وبطنها يؤلمها من الجوع. لذلك توقف للحظة واتكأ على جدار قريب. وهذا يثبت أن

كفاح فردوس ومقاومتها لتجنب زواج مرتب لم تكن تريده، لذلك كانت على استعداد لمغادرة منزل عمها والتخلي عنها في مكان لم تكن تعرفه في تلك الليلة.

البيانات ١٤ :

"خرجت من المحل بعد قليل أنظر إلى الشارع في حذر، وحينما لم أجد العينين جريت بسرعة، كان عندي هدف واحد محدد، هو أن أصل بيت عمي بأسرع ما يمكن" (السعداوي، ٢٠١٧ : ٣٦).

بناء على الاقتباس أعلاه، تم توضيح أن فردوس أرادت مغادرة منزل عمها حتى لا تكون مخطوبة لرجل عجوز، ولكن بينما كانت في الطريق قابلت بالفعل شخصا أخافها. كانت فردوس مرعوبة على الرغم من أن الأشخاص الذين قابلتهم لم يكونوا يحملون سكاكين أو أدوات حادة قاتلة. رأى الشخص فردوس فقط بعينه الاثنتين مخيفتين للغاية وببطء اقترب الشخص من فردوس. لذلك اختبأت فردوس في الكشك حول المكان الذي وقفت فيه. بعد أن لم تعد فردوس ترى العينين تنظران إليها، هرعت للعودة إلى منزل عمها في أقرب وقت ممكن. وجود مثل هذا الشيء يثبت أيضا أن شخصية فردوس قامت بشكل من أشكال المقاومة لما يهدده، لذلك يضطر إلى العودة إلى منزل عمه.

البيانات ١٥ :

"حينما يجف الثقب أتركه يقبلني، وأحس الورم الكبير فوق شفتي ووجهي مثل الكيس أو القرية المليئة بالماء الراكد أو الدهن، وفي غير أيام الجفاف أبعده عنه شفتي وأبعد أنفي؛ فهي رائحة تشبه رائحة الكلب الميت تخرج من الثقب" (السعداوي، ٢٠١٧ : ٣٦).

يشير الاقتباس المذكور أعلاه إلى أن معاملة زوج فردوس، الشيخ محمود، ارتكبت دائما أعمال عنف ضدها. على الرغم من أن حياة فردوس بعد الزواج كانت أكثر بقليل مما كانت عليه عندما عاشت في منزل عمها، إلا أن فردوس لم تشعر بالسعادة في منزل زوجها. كان أكثر سعادة في منزل عمه يلعب مع ابن أخيه. بعد أن تزوجت فردوس من

عمها من الشيخ محمود الذي كان أكبر منها بكثير، كان على فردوس أن تتحمل عبئا أثقل. يبلغ عمر الشيخ محمود بالفعل أكثر من ستين عاما، في حين أن عمر فردوس لم يبلغ بعد تسعة عشر عاما. على ذقن الشيخ محمود، كان هناك غليان متورم واسع مع ثقب في المنتصف. في بعض الأيام يمكن أن يجف الثقب، ولكن في أيام أخرى يمكن أن يتحول إلى صنبور صدئ وينبعث منه قطرات حمراء مثل الدم، أو بيضاء صفراء مثل القيح. غالبا ما كان الشيخ محمود يقبل فردوس في ظل هذه الظروف. تركت فردوس وسمحت عندما جف الغليان. لذلك شعرت فردوس بالدمامل المتورمة على وجهها وشفتيها مثل كيس ماء مملوء بسائل زيتي. ولكن عندما لا يجف الغليان، كانت فردوس تدير شفتيها ووجهها بعيدا وتتجنب الشيخ محمود الذي كان يقبلها. لأنه وفقا لفردوس، فإن الدم على ذقن الشيخ محمود عند إزالة السائل له رائحة كريهة مثل رائحة جثة. إن الرفض الذي تقوم به فردوس عندما يفرز الدم على ذقن زوجها صديدا هو شكل من أشكال المقاومة للأشياء التي لا تحبها، حتى تتمكن فردوس من التعبير عما في قلبها وعقلها.

البيانات ١٦ :

"وحين ترتخي ذراعاه وساقاه من حولي أسحب جسدي بهدوء من تحت جسده، وأسير على أطراف أصابعي إلى الحمام، أغسل وجهي وأغسل فمي، وأغسل ذراعَيَّ وفخذَيَّ، أغسل كل جسدي لا أترك شيئا، أغسله بالماء والصابون عدة مرات" (السعداوي، ٢٠١٧: ٣٧).

يوضح الاقتباس أعلاه أيضا شكل مقاومة فردوس عندما لم ترغب فردوس أن يكون الشيخ محمود قريبا من جسده. أجبرت فردوس على القيام بواجبها كزوجة على الرغم من أنها اعترضت بشدة على مثل هذا الشيء. لذلك عندما أزال الشيخ محمود ذراعيه وساقه عن جسد فردوس، كانت فردوس تخرج تدريجيا من تحت جسد زوجها، وتذهب إلى الحمام. في الحمام، ستغسل فردوس وجهها وجسمها جيدا، بما في ذلك

ذراعيها وفخذيها وكل جزء من جسدها. تأكدت فردوس من عدم تفويت أي شبر واحد، وفركت جسدها مرارا وتكرارا بالماء والصابون. لم تحب فردوس مثل هذه الأشياء، لذلك وجهت نفسها بعناية. على الرغم من أن شكل المقاومة التي تقوم بها فردوس غير معروف علنا من قبل زوجها، إلا أن الإجراءات التي اتخذتها فردوس يمكن أن تجعلها تشعر بالنظافة ويمكن أن تحافظ على جسدها.

البيانات ١٧ :

"وفي مرة أخرى ضربني بعصاه الغليظة حتى نرف الدم من أنفي وأذني؛ فتركت بيتيه ولم أذهب إلى بيت عمي، سرت في الشارع بعيني المتورمتين والكدمات فوق وجهي، لكن أحدا من الناس لم يري،" (السعداوي، ٢٠١٧: ٣٨).

يشرح الاقتباس أعلاه أيضا شكل مقاومة فردوس عندما ضربه الشيخ محمود بعضا ثقيلة تسببت في نزيف فردوس من أنفه وأذنيه. بعد أن عوملت على هذا النحو، غادرت فردوس منزل زوجها. هذه المرة لم تذهب فردوس إلى منزل عمها. عبرت فردوس الطريق السريع بعيون منتفخة ووجه مصاب بكدمات. لكن لم يهتم أحد بفردوس في تلك اللحظة. بدا أن الناس من حوله عميان عن حالة فردوس. في تلك اللحظة، أعربت فردوس عن أسفها لبؤس الحياة الذي عاشته، وجلست نفسها على كرسي كان على الرصيف. لكن تصرفات فردوس في ذلك الوقت كانت المقاومة التي قامت بها ضد زوجها. إذا لم تغادر فردوس منزل زوجها، فمن المحتمل أن تتعرض للضرب مرة أخرى من قبل زوجها.

البيانات ١٨ :

ورأتني إحدى الجارات ذات يوم وأنا أبكي من خلال شراعة الباب، فسألتنني وحكيته لها فبكت معي، وقالت: إنها ستطلب البوليس، لكني فرعت من كلمة البوليس، وطلبت منها أن تحضر نجارا ليفتح الباب، وجاء النجار وفتح الباب، فخرجت من بيت بيومي إلى الشارع أجري، أصبح الشارع هو المكان الآمن الذي أجري إليه، وألقي فيه

بكل نفسي، كنت أجري ومن حين إلى حين أنظر خلفي، فإذا لم أر وجه بيومي انطلقت
أجري. (السعداوي، ٢٠١٧: ٤١).

يوضح الاقتباس أعلاه شكل مقاومة فردوس عندما حبسها البيومي. بعد هروبها
من منزل زوجها، تساعدها صاحبة مقهى شابة تدعى بيومي. رجل كان في الأصل لطيفا
جدا مع فردوس. تمجيد جدا فردوس. دائما ما تجعل فردوس سعيدة، والسماح لها بالنوم
على سرير بيومي نائمة على الأرض. لكن مع مرور الوقت أظهر بيومي طبيعته الحقيقية.
عندما سألت فردوس عن الوظيفة التي وعد بها البيومي، لأن بيومي لم يجد وظيفة
لفردوس لفترة طويلة. في تلك اللحظة كان بيومي غاضبا لأنه اعتقد أن فردوس ستركه
ولم يكن لديه أي امتنان تجاهه. وفي الوقت نفسه، لدى فردوس هدف جيد حتى لا
تزعج بيومي باستمرار. لكنه في الواقع جعل البيومي غاضبا وصفح فردوس. وفقا
لفردوس، كانت هذه أعلى صفة تلقاها على الإطلاق. ليس ذلك فحسب، بل أهان
البيومي أيضا فردوس لال وأهانها. وفقا لفردوس، كانت هذه أعلى صفة تلقاها على
الإطلاق. ليس ذلك فحسب، بل قام بيومي أيضا بإهانة وإهانة فردوس وحبسها في
غرفتها.

لذلك في أحد الأيام كان هناك جار رأى فردوس من خلال شبكة الباب عندما
وقفت تبكي. ثم سأل الجار عما حدث، فشرحت فردوس ذلك. ثم طلبت فردوس
المساعدة في استدعاء نجار. سرعان ما جاء النجار وأجبر الباب حتى يمكن فتحه. تهرب
فردوس من منزل بيومي إلى الشوارع. لأن الشوارع أصبحت المكان الآمن الوحيد للبحث
عن مأوى. ركضت فردوس بكل جسدها وروحها. أثناء الركض، تنظر فردوس أيضا إلى
الوراء من حين لآخر لتتقن نفسها بأن بيومي لم يتبعها. تثبت تصرفات فردوس أنها
تستطيع محاربة بيومي بالهرب وتجنبها.

البيانات ١٩ :

"قلت: لا أرغب في إفراج أو عفو عن جرمي؛ لأن جرمي لم تكن جريمة" (السعداوي، ٢٠١٧: ٦٨).

يصف الاقتباس أعلاه تصرفات فردوس عندما وضع في السجن. لم ترغب فردوس في إرسال رسالة التماس والاعتذار للرئيس عن الجريمة التي ارتكبتها. لأن فردوس لم تشعر أنه يرتكب جريمة. فردوس تتمسك فقط بالحقيقة التي تعرفها. لقد انتصرت فردوس على كل من الحياة والموت. لأن فردوس لم تعد لديها الرغبة في العيش، ولم تعد تشعر بالخوف من الموت. في ذلك الوقت لم تتوقع فردوس أي شيء. لم تكن فردوس خائفة من أي شيء. لأنه خلال الحياة هي الرغبة والأمل والخوف الذي يستعبد الإنسان. الحرية التي تمتعت بها فردوس جعلتهم غاضبين. أرادوا أن يعرفوا أن هناك شيئاً تريده فردوس أو تخشاه أو تأمل فيه. عندها سيعرفون أن بإمكانهم استعباد شخصية أنثوية مثل فردوس. مع أفعال فردوس من هذا القبيل التي تحميه من تخمينات الحكام الذين يستخدمون سلطته دائماً كأداة تهديد لشعبه.

البيانات ٢٠ :

"لكن يدي كانت أسرع من يده، وأغمدت السكين في عنقه. وأخرجت السكين من عنقه، ثم أغمدته مرة ثانية في صدره، وأخرجته، وأغمدته في بطنه،" (السعداوي، ٢٠١٧: ٦٥).

يشير الاقتباس إلى شكل من أشكال المقاومة التي تقوم بها شخصية فردوس. فردوس التي تجرأت على محاربة لم يسمح لها بالذهاب. في البداية، ظلت فردوس تحدد في القواد دون أن ترمش. عرفت فردوس أن تكرهها كما يمكن للمرأة فقط أن تكره الرجل، تماماً كما يمكن للبعد فقط أن يكره سيدها. رأت فردوس في عينيها أن القواد كان يخاف منها تماماً كما يمكن للسيد أن يشعر بالخوف من عبده، تماماً كما يخاف الرجل من المرأة. لكنها استمرت لثانية واحدة فقط. ثم بدا أن التعبير المتغرس للسيد، والنظرة

العدوانية لرجل كان خائفا من أي شيء قد عاد. تمكنت فردوس من الإمساك بالباب غريندل وكانت مستعدة لفتحه، لكن القواد رفع يده وصرخ شخصية فردوس. رفعت فردوس يدها أعلى مما فعل القواد وضربتها بقوة على وجهها. أصبح اللون الأبيض لعينيه أحمر. بدأ القواد في التقاط السكين الذي كان في جيبه، لكن فردوس التقطت السكين بسرعة. رفعت فردوس السكين وأغرقتها بعمق في رقبته، ثم سحبته مرة أخرى ودفعته بعمق في صدره، ثم أخرجتها فردوس وأعادتها إلى بطنه. شكل المقاومة التي تقوم بها فردوس هو مقاومة مناسبة للغاية تقوم بها النساء لحماية أنفسهن من الرجال الذين لديهم موقف سيء.

البيانات ٢١:

وكنت أرفض الذهاب إلى أي واحد منهم؛ إن جسدي ملكي أنا، أما أرض الوطن فهي من أملاكهم هم، وقد أخذوني إلى السجن مرة بسبب رفضي أحدهم، فاستأجرت محامياً كبيراً بمبلغ كبير من المال، وخرجت من السجن براءة، بعد أن قررت المحكمة أنني امرأة شريفة، وأدركت أن الشرف يحتاج دائماً إلى أن يفقد الإنسان شرفه، والحصول على الشرف يحتاج إلى المال، وتدور الدائرة المفرغة على الدوام (السعداوي، ٢٠١٧: ٦٢).

الاقتباس أعلاه يفسر شكل رفض فردوس لرئيس الدولة. رفضت فردوس الذهاب إلى مثل هذا الرجل. وفقا لفردوس، كان جسدها ملكا لها، لكن كان بإمكانهم الحصول عليه لأسباب تتعلق بالدولة. في أحد الأيام وضعوا فردوس في السجن لأن فردوس رفضت إحدى هذه الشخصيات المهمة. ثم استأجرت فردوس محاميا معروفا جدا مقابل رسوم كبيرة جدا. وسرعان ما برئت ساحة فردوس من جميع التهم دون تهمة. قضت المحكمة بأن فردوس امرأة شريفة. في ذلك الوقت، افترضت فردوس أن الشرف يتطلب مبلغا كبيرا من المال للدفاع عنه، ولكن لا يمكن الحصول على مبلغ كبير من المال دون فقدان شرف المرء. حلقة مفرغة تحوم، تجر فردوس صعودا وهبوطا معها. هذا النوع من

العمل هو شكل من أشكال المقاومة والحماية التي تقوم بها فردوس لنفسها. وفقا لفردوس، كان بحاجة إلى الكثير من المال للحصول على شرفه.

ج- صوت حقوق المرأة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من منظور أنيا لومبا

تحكي رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي قصة شخصية أنثوية شغوفة بالتعليم والمساواة بين الجنسين وبمكثها إخراجها من الفقر. الشيء الأساسي والأبرز في الرواية هو أهمية التعليم. فردوس، الشخصية الأنثوية في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" حريصة على مواصلة تعليمها في الكلية. لكن كان لا بد أن يتوقف عندما لم يكن لدى عمه المال لدفع تكاليف تعليم فردوس. بالإضافة إلى ذلك، السبب الرئيسي هو أن فردوس امرأة. كان الوضع أو الموقف الذي مرت به شخصية فردوس في ذلك الوقت، لا يزال كثيفا جدا بالثقافة الأبوية. حيث لا يحق للمرأة الحصول على تعليم عال لأن مصير المرأة يتعامل فقط مع المسائل الدوسمية. حتى تتوقف رغبته في مواصلة تعليمه إلى مستوى أعلى.

لكن فردوس ليست امرأة تستسلم بسهولة وتستسلم للظروف. تم اعتماد شخصية فردوس كشخصية نسائية قوية في النضال من أجل الحقوق التي يجب أن تحصل عليها النساء، بما في ذلك نفسها. يتضح هذا من خلال موقف وسلوك فردوس التي أظهرت دائما شهادة الثانوية العامة لأي شخص قابلته فقط للحصول على وظيفة لائقة في ذلك الوقت. ومع ذلك، أدركت فردوس أنه مع دبلوم ثانوي لا يمكن أن يجعل شخصا ما يعطيه وظيفة. لذلك اضطرت فردوس إلى أن تكون على استعداد للعمل كعاهرة من أجل الحفاظ على الحياة في وسط مجتمع كان لا يزال كثيفا جدا بالثقافة الأبوية. بصرف النظر عن التجارب المريرة التي مرت بها فردوس، تفخر فردوس بكونها عاهرة ناجحة. حتى لا يفقد أحد كبرياءها كامرأة. لأنه مع نجاح شخصية فردوس، لا

يهينها الرجال على الرغم من أنها عاهرة. تذكرنا شخصية فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" بمدى أهمية الاهتمام بحقوق المرأة، والنضال من أجل حقوق المرأة، وتوفير حقوق متساوية في مختلف مجالات المجتمع أو على أي حال، دون تمييز. وهذا يعطي تطلعات لظهور دراسات مختلفة تجعل الشخصيات النسائية بأدوارها ومواقعها في المجتمع موضوعا للبحث.

البيانات ٢٢:

ويقول عمي: ماذا ستفعلين في مصر يا فردوس؟! فأقول له: سأدخل الأزهر وأتعلم مثلك، ويضحك عمي ويقول: الأزهر لا يدخله إلا الرجال. وأبكي وأمسك بيد عمي والقطار يتحرك، لكنه يشد يده من يدي بكل قوته، فأقع على وجهي فوق الأرض (السعداوي، ٢٠١٧: ٢٠).

يوضح الاقتباس أعلاه أن شكل حقوق التعبير التي تقوم بها شخصية فردوس التي تريد مواصلة تعليمه. بدءا من الاهتمام بما فعله عمها أثناء الدراسة، أرادت فردوس ذلك أيضا. يوضح الاقتباس أعلاه أن تصوير شخصية فردوس لديه معرفة بعمه. حيث يمكن لفردوس تعلم القراءة والكتابة عندما تكون مع عمها. فردوس هي طفل يختلف عن الأطفال بشكل عام، حيث يكون الطفل على دراية كبيرة بوالده وأمه. لكن فردوس أكثر حميمية وسعيدة لكونها بجانب عمها. وذلك لأن عمه غالبا ما كان يعلم فردوس القراءة والكتابة، وأخبره عن الأزهر، وهي ثلاثة أشياء أحبها فردوس حقا عندما كان طفلا. عندما كان عمها على وشك العودة إلى الأزهر، بكت فردوس وأرادت أن تأتي مع عمها. لكن عمه أوضح أن الأزهر كان للرجال فقط.

بناء على الاقتباس أعلاه، لا يمكن فصل الافتراض القائل بأن النساء يعرفن فقط عن المطابخ والمراتب والآبار عن وضع النساء ككائنات ثانية. تعتبر النساء والطبقة الثانية متطابقة، كما أن النساء اللائي يحصلن على التعليم المناسب صعبان للغاية. حدث هذا لفردوس التي لم تستطع مشاهدة عمها يذهب إلى المدرسة في الأزهر إلا دون أن تتمكن

من المشاركة في البيئة التعليمية. يمكن تفسير أن القمع الذي تعاني منه فردوس لا يستند فقط إلى النظام الأبوي الذي يولد عدم المساواة بين الجنسين، ولكن هناك أيضا نظام أكبر يساهم أيضا في الحفاظ على النظام الأبوي في بلد ما إلى أصغر نقطة، وهي الأسرة.

توصف فردوس، الشخصية النسائية الرئيسية، بأنها حريصة على الذهاب إلى المدرسة مثل عمها الذي ذهب إلى المدرسة في القاهرة. ومع ذلك، مع الظروف العائلية وفي بيئة اجتماعية أبوية، فوجئ عمه ووالده وعائلته إذا كانت لدى فردوس الرغبة في الذهاب إلى المدرسة. التحيز الذي يتم بناؤه هو ما هو فائدة ذهاب فردوس إلى المدرسة عندما تكون مجرد شخص فقير، وكذلك امرأة. لا يوجد أمل في أن تعهد عائلتها إلى فردوس إذا ذهبت إلى المدرسة، في حين أن أولئك الذين يكسبون لقمة العيش ويعيلون الأسرة هم من الرجال، في حين أن فردوس امرأة لن تكون سوى زوجة وعبدة للعائلة. رغبة فردوس في تبني التعليم موجودة كشكل من أشكال الثورة الطبقيّة كما ذكر ماركس وإنجلز في ريتزر وجودمان (٢٠٠٤) خلص إلى أنه فقط من خلال تدمير حقوق الملكية للرجال من خلال الثورة الطبقيّة ستحصل النساء على الحرية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والشخصية (Djamereng and Nuraeni، 2020).

البيانات ٢٣:

"وأحببت المدرسة رغم كل شيء؛ كتب جديدة، وعلوم جديدة، وصديقات في مثل عمري، نذاكر معا، ونحكي بعضنا للبعض حياتنا وأسرارنا وأعماقنا، لم ينغص علينا حياتنا إلا ضابطة الداخلية، تمشي على أطراف أصابعها تتجسس علينا بالليل والنهار، تتسمع أحاديثنا،" (السعداوي، ٢٠١٧: ٢٥).

يشرح الاقتباس أعلاه شكل حقوق التعبير التي يجب الحصول عليها للإنسان، بما في ذلك النساء. فردوس تحب أي شيء عن التعليم. تغمر شخصية فردوس مشاعر المتعة عندما تذهب إلى المدرسة. تسبب هذا الشعور في مزاج جيد واهتمام وجاذبية في قلب

فردوس كانعكاس للأنشطة التي قامت بها فردوس مع صديقاتها. يمكن أن تؤثر السعادة على الشخص في القيام بنشاط ما، حيث سيحب ويحب الأشياء التي تجعل قلبه سعيدا (Djami، Firmina، and Margaretha، 2023). في الاقتباس أعلاه، توصف فردوس بأنها مدرسة مجتهدة. أكملت فردوس دراستها على الرغم من أنها اضطرت للعيش في عنبر للنوم حيث ذهبت إلى المدرسة بعيدا عن عائلتها.

فردوس طفلة مجتهدة وذكية، لا تزال تجلس في الفصل وتقرأ الكتب في العطلة، بينما غادر أصدقائها الفصل وهم يلعبون في ساحة المدرسة. بقيت فردوس في الفصل تقرأ الكتب. لأنها درست بجد، فازت فردوس أخيرا بالمركز الثاني في فصلها، وحصلت على المركز السابع في بلدها بأكملها، وكانت فردوس ذكية جدا في استخدام الوقت. وقت راحته كان يدرس. من هذا الاقتباس، يظهر أن فردوس هي شخص ينفذ التزاماتها بنجاح كطالب، وقد ثبت ذلك من خلال بطلها الفائزة في الفصل (Yarsama and Catri، 2023). هذا يثبت أن فردوس هي شخص يمكنه الوفاء بحقوقها فيما يتعلق بالتعليم الذي يجب أن تحصل عليه.

من وجهة نظر النسوية ما بعد الاستعمارية، فإن تعليم المرأة موضع نقاش كبير. وفقا لمنظور النسوية ما بعد الاستعمارية، كأهات للأمم، تتمتع النساء بسلطة محدودة. استندت الحجج المؤيدة لتعليم المرأة في السياق الحضري وكذلك في السياق الاستعماري إلى عدم وجود أن النساء المتعلمات سيصبحن زوجات وأهات أفضل. ولكن في هذه الحالة، يجب تحذير النساء المتعلمات من الخروج عن الحدود وانتزاع الاستبداد من الرجال. كما كان الحال في عصر النهضة في أوروبا، كانت الحجج الإنسانية لصالح تعليم المرأة حريصة أيضا على التمييز بين النساء المتعلمات والنساء غير المتعلمات اللواتي أردن الاستيلاء على سلطة الذكور. تصور هذه الكتابة الإنسانية النساء كصديقات وخادمت لأزواجهن، لكنهن خاضعات تماما للرجل لاكي باعتباره رب الأسرة (Loomba، 2003: 281).

البيانات ٢٤ :

"وقلت: لا، وفتحت حقيبي

الصغيرة بسرعة، وأخرجت شهادتي الثانوية، وقلت: أنا حاصلة على الشهادة
الثانوية، ويمكنني أن أشتغل بالثانوية أو الابتدائية أو أشتغل أي شيء." (السعداوي،
٢٠١٧: ٣٨).

يصف الاقتباس أعلاه كفاح فردوس الشاق للغاية للعثور على وظيفة أكثر
احتراما، على الرغم من أنها لم تحصل إلا على شهادتها الثانوية، وكان المجتمع قد سمح لها
بالبغايا، لكن لم تكن إرادة ضميرها، لقد فعلت ذلك فقط بسبب ضغط الحياة الذي
جعل النساء يمارسن الدعارة. لا يزال يكافح في المجتمع للعثور على وظيفة أفضل. لطالما
ناضلت فردوس من أجل حقها في الحصول على وظيفة. شكل رائع جدا من العمل
الذي تؤديه النساء. لم تعد المرأة تعتمد على الرجل وحده، ولكن يمكن للمرأة أيضا
الحصول على حقها في الحصول على وظيفة من أجل بقائها. لم يعد يتم تجاهل كفاح
فردوس في العثور على وظيفة، حتى تتمكن من الحصول على وظيفة في صناعة كبيرة إلى
حد ما.

في صورة النسوية ما بعد الاستعمارية، تشتت النساء في هذا الوقت بنضالهن في
النضال من أجل أيديولوجيتهن. وفقا لمنظور ما بعد الاستعمار، فإن النساء ناشطات
سياسيا، ويعملن ويعشن خارج المساحات المنزلية بالكامل، وأحيانا في مناصب قيادية،
تفتح النساء مساحات مفاهيمية جديدة للنساء. وحتى عندما يدخلن الأماكن العامة
باسم الأمومة والأسرة، فإنهن يعارضن وجهات نظر معينة حول الأمومة وكذلك حول
دور المرأة. تتخلى النساء عن المشاعر القومية ويصبحن مقاتلات أو يرتكبن انتهاكات.
في حالات نادرة، كما هو الحال في جنوب إفريقيا، يمكن رؤية أصوات النساء والنشاط
الشعبي المتزايد يغيران شكل وأيديولوجية القومية نفسها (Loomba، 2003: 289).

البيانات ٢٥ :

"وأملك في بيتي مكتبة كبيرة أقضي بها أوقات فراغي، وعلى جدرانها علقت اللوحات الفنية يتوسطها إطار ثمين داخله شهادتي الثانوية" (السعداوي، ٢٠١٧: ٥١).

يشير الاقتباس أعلاه إلى أن فردوس مرارا وتكرارا تحب عالم التعليم حقاً. عندما كان لدى فردوس ما يكفي من المال، كان لديها شقة فيها غرفة تعمل كمكتبة. تحب فردوس القراءة كثيراً، وتشتري لها كتباً جديدة. لم يدخل المكتبة أبداً من قبل أي شخص باستثناء فردوس. جعلت فردوس المكتبة غرفة خاصة لنفسها ولم تنس فردوس تعليق شهادة الثانوية العامة المحاطة بإطارات باهظة الثمن. عمل فردوس هو شكل من أشكال التعبير عن الحقوق للنساء اللواتي يحتجن أيضاً إلى الكثير من المعرفة من خلال الكتب التي يقرؤها.

في صورة نسوية ما بعد الاستعمار، النضال من أجل التعليم هو شيء يجب القيام به حتى لا يتم ربط النساء. على الرغم من أهمية تعليم المرأة، إلا أن الحكومة لا تزال تحظر دور القادة أو المعلمين للنساء المتعلمات. في السياق الاستعماري، تذكرنا المناقشات حول تعليم المرأة بتاريخ الماضي التي تزداد تعقيداً بالطبع بسبب التسلسلات الهرمية العرقية والاستعمارية. أصبحت قضية تعليم المرأة نفسها مسرحاً للمعارك الاستعمارية. إذا ادعى المستعمرون إصلاح وضع المرأة من خلال تعليمها، فإن القوميين انتقموا من خلال ابتكار عملية موازية للتعليم والإصلاح، وهي عملية من شأنها تحسين وضع النساء من خلال حمايتهن من الثقافة. في البنغال في القرن التاسع عشر، وصفت النساء المتعلمات بأنهن عشيقات إنجليزيات تخلين عن منازلهن وأزواجهن. فالإفراط في التعليم، والقليل جداً، سيؤدي إلى ممارسات منزلية سيئة (Loomba, 2003: 282).

البيانات ٢٦ :

وقلت: ولكني لا بد أن أعمل، لا أستطيع أن أستمر هكذا، وسألني دون أن

يرفع

عينيه إلى وجهي: ماذا تقصدين بكلمة «هكذا»؟ قلت وأنا أتلعثم: لا يمكن أن أستمر في أن أعيش في بيتك، فأنا امرأة وأنت رجل والناس تتكلم، وأنت وعدتني بأن أبقى حتى تجد لي عملاً، ورد بغضب: وماذا أفعل؟ هل أخلق عملاً من المساء؟ قلت: أنت مشغول طول النهار بالمقهى، ولم تبحث لي عن عمل، وسأخرج اليوم لأبحث بنفسني عن عمل(السعداوي، ٢٠١٧: ٤٠).

يشرح الاقتباس أعلاه اقتراح حقوق الشخصية الأنثوية، فردوس، إلى بيومي. في البداية وعد البيومي بأن تجد فردوس وظيفة له، لكن البيومي لم يف بوعده لفردوس لفترة طويلة. حتى استجمعت فردوس الشجاعة للتعبير عن الحقوق التي يجب أن تحصل عليها. كامرأة، لا تريد فردوس أن تكون عبثاً على بيومي. تريد فردوس العمل حتى تتمكن من إعالة نفسها واستئجار منزل للعيش فيه. لكن البيومي يسيء تفسير نوايا فردوس. اعتقد بيومي أن فردوس لم يكن لديها أي امتنان وأرادت مغادرة بيومي هكذا بعد أن ساعدها بيومي واستضافتها في منزلها. بيومي غاضب من فردوس، فحبس فردوس في غرفته. لكن تصرف فردوس في التعبير عن حقوقها كان شيئاً صحيحاً. تجرأت فردوس على التعبير عما كان في قلبها على الرغم من أنها اضطرت إلى تحمل العواقب التي ستلتقها.

البيانات ٢٧ :

كم من عمري مرّ قبل أن أملك نفسي وجسدي؟ كم من العمر راح قبل أن أشد نفسي وجسدي من قبضة الآخرين؟ فأختار طعامي الذي أكله، وأختار بيتي الذي أسكنه، وأرفض الرجل الذي أنفر منه، وأختار من الرجال من هو نظيف الأخلاق والجسد! (السعداوي، ٢٠١٧: ٥١).

يوضح الاقتباس أعلاه أن فردوس يمكنها النضال من أجل حقوقها والدفاع عنها كامرأة. منذ الطفولة، كانت حياة فردوس صعبة للغاية، مليئة بالعديد من التجارب والاقتصاد الصعب. بعد أن أنهت فردوس تعليمها الثانوي، حاولت الكفاح من أجل

حياتها. حتى أصبحت فردوس أخيرا عاهرة ناجحة. عاملت فردوس نفسها كما تشاء. حتى الآن تستطيع فردوس تحديد ما تريد أن تأكله. يمكن لفردوس أيضا تحديد المكان الذي تعيش فيه، ونوع المنزل الذي تريد العيش فيه. حتى فردوس يمكنها اختيار الرجل الذي تريده، ورفض الرجل الذي لا تحبه. هذا الإجراء هو شكل من أشكال التقدير أو الملاحقة القضائية للحقوق التي تقوم بها شخصية فردوس على نفسه.

البيانات ٢٨:

كنت لا أزال أملك شهادتي الثانوية، وشهادة تفوق مدرستي، وعقلا قويا صارما
بصراً على عمل محترم، وعينين سوداوين لهما نظرة مباشرة مستقيمة، لم أترك إعلاناً عن
عمل دون أن أتقدم، ولم تكن هناك من وزارة أو مصلحة أو شركة إلا وسعيت إليها،
وحصلت آخر الأمر على وظيفة سكرتيرة بإحدى الشركات الصناعية الكبرى.
(السعداوي، ٢٠١٧: ٥٣).

يشرح الاقتباس أعلاه شكل حقوق التعبير التي لا ينبغي أن تكون فقط رجلا
لديه وظيفة، بل يحق للمرأة أيضا الحصول على وظيفة. أرادت فردوس دائما العثور على
وظيفة محترمة لها. تبحث فردوس عن عمل أينما مرت. من خلال الاعتماد على شهادة
الثانوية العامة وخطاب الجائزة الذي تلقاه في المدرسة. لدى فردوس أيضا دماغ حاد
وتصميم قوي على العثور على وظيفة. في الطريق للعثور على عمل، حقد الكثير من
الناس في فردوس بنزوة مأكرة ألقيت على فردوس في كل مرة سافرت فيها. في كل مرة
ترى فيها إعلانا، تقدم فردوس دائما طلب الوظيفة. حتى فردوس ذهبت إلى جميع
الوزارات والإدارات ومكاتب الشركات التي سمحت بفرص العمل. حتى تم قبول فردوس
أخيرا في إحدى الشركات الصناعية الكبيرة. ما فعلته فردوس كان عملا وجديا للقتال من
أجل الحق الذي يجب أن يحصل عليه، أي وظيفة له للبقاء على قيد الحياة.

في صورة النسوية ما بعد الاستعمارية، إذا كانت النساء السود في الولايات
المتحدة قد شككن في سياسات النسويات البيض في البلاد، فإن النسويات المستقلات

في الهند قدمن أيضا مساهمات قيمة في إثارة بعض القضايا التي لم تعبر عنها الجماعات القومية أو النسوية من قبل. إذا كانت الحركات النسائية البيضاء من الطبقة الوسطى، من ناحية، لم تعالج بشكل كاف المشاكل الطبقيّة والعرقية، فمن ناحية أخرى، فإنّ النضالات القومية أو الطبقيّة قد وضعت منذ فترة طويلة مشاكل استقلالية المرأة أو حياتها الجنسيّة مقابل الاهتمامات "الكبرى" المتصورة. ليس من السهل على نساء ما بعد الاستعمار إثارة قضايا الجنس والتوجه الجنسي (Loomba، 2003: 293).

وفي بعض البلدان، بما في ذلك بنغلاديش والصين وتيمور الأوروبية وكينيا ونيجيريا، أصبحت السحاق غير مرئية. ولكن في العديد من الأماكن الأخرى، مثل الفلبين، أصبحت قضية كبيرة. في بلدان أخرى، مثل الهند، كانت هناك محاولات من قبل مجموعة كبيرة من المنظمات النسائية للتعبير عن قضايا العنف الجنسي والمنزلي جنبا إلى جنب مع قضايا العلمانية، أو الأجر المتساوي للعمل المتساوي. وبالتالي، فإنّ النضال ضد قمع الدولة والاعتصاب، ضد العنصرية والنظام الأبوي أو من أجل ظروف عمل أفضل ومن أجل حرية اختيار التوجه الجنسي، لا يمكن أن يتعارض مع بعضه البعض ولكن يجب العمل عليه في وقت واحد (Loomba، 2003: 294).

البيانات ٢٩:

وذات يوم قلت لنفسي: لن أستمر، ووضعت في حقيبتي الصغيرة أوراقتي، وكنت أخرج من الباب، لكنه ظهر أمامي على الفور، وقال: أين تذهبين؟ قلت: سأبحث عن عمل، ولا تزال معي شهادتي. قال: ومن قال: إنك لا تعملين؟ قلت: سأختار العمل الذي أريده. قال: ومن قال لك إن هناك أحدا على ظهر هذه الأرض يختار العمل الذي يريده؟! قلت: لا أريد أن يستعبدني أحد (السعداوي، ٢٠١٧: ٦٤).

يثبت الاقتباس أعلاه أن فردوس ناضل من أجل حقه في الحصول على وظيفة أفضل من الوظيفة التي كان يقوم بها في ذلك الوقت. لم تتمكن فردوس من القيام بعمل عاهرة. وظيفة ضحت باحترامها لذاتها كمرأة. أخيرا قرر العثور على وظيفة أفضل، وبدأ

في وضع الدبلوم الذي كان دائما فخورا به في حقيته. عندما كانت فردوس مستعدة للذهاب، اكتشفها أحد الأسياد الذين استعبدها. قالت لها فردوس ما تريده، لكن صاحب العمل قال إن فردوس لديها وظيفتها بالفعل ولم تستطع فردوس أن تختار لنفسها نوع الوظيفة التي تريدها. لكن فردوس حاربتة بالقول إنه لا يريد أن يكون عبدا لشخص ما. لكن سيده أبقى فردوس أسيرة وقال إن الإنسان لديه خياران فقط: السيد أو العبد. عبرت فردوس بصوت عال عن حقها في أنها تريد أن تكون صاحبة عملها ولا تزال تدافع عن رأيها. تثبت كلمات فردوس أنها لا تزال تناضل من أجل رأيها في الحصول على حقوقها كإنسانة، وهو عدم جعل نفسها عبدة.

وفقا لوجهة نظر نسوية ما بعد الاستعمار، يجب على الحركات النسائية ما بعد الاستعمارية أن تخطو ديناميكيات العولمة من جهة، وديناميكيات الدول القومية ما بعد الاستعمارية هنا من جهة أخرى. الأول غالبا ما يعيد إنتاج الآثار العامة للاستعمار. يمكن للاستعمار والإمبريالية توحيد تبعية المرأة. عمل المرأة في هذا الوقت صعب للغاية، وهي على استعداد للعمل بشكل يائس. من منظور النسوية ما بعد الاستعمارية المباشرة أو غير المباشرة، يمكن جذب الآلة الاستعمارية من خلال معرفة أنماط العولمة لضمان استمرار نساء العالم الثالث والنساء ذوات البشرة الملونة في كونهن أكثر العمال استغلالا في العالم. من ناحية أخرى، فإن حياة نساء ما بعد الاستعمار منظمة أيضا من خلال التطورات الاقتصادية والسياسية على مستوى أكثر محلية. غالبا ما يكون هناك عدااء معلن بين المحلي والعالمي، لذلك قد يقترح الإحيائيون والأصوليون أن القوى الغربية أو الإمبريالية مسؤولة عن جميع أنواع الشرور، بما في ذلك اضطهاد المرأة (Loomba، 2003: 296).

البيانات ٣٠:

فأنا المرأة الوحيدة التي كشفت النقاب عن حقيقتهم البشعة. وقد حكموا عليّ بالإعدام، ليس لأني قتلت، فكم من الآلاف يُقتلون كل يوم! ولكنهم يحكمون عليّ

بالموت؛ لأنهم يخافون من حياتي، ويعلمون أنني لو عشت فسوف أقتلهم، إن حياتي تعني موتهم، وموتي يعني حياتهم،(السعداوي، ٢٠١٧: ٦٧).

يوضح الاقتباس أعلاه أن فردوس تثبت أن لها أيضا الحق في رفع رأسها عاليا. بينما كانت فردوس تنتظر أن يأخذها شخص ما ليأخذها إلى السجن. مكان لا يعرف فيه الكثير من الناس عنه. ولكن بسبب شجاعة فردوس للقتال من أجل الحقيقة التي تعرفها، لا تخاف فردوس من أي شيء، بل هي فخورة بذلك. رفعت فردوس رأسها بفخر أعلى من رؤوس الآخرين، حتى الحكام. تثبت أفعال فردوس أن حق البشر في الكفاح من أجل الحقيقة يمكن أن يقوم به أي شخص، بما في ذلك المرأة.

في صورة النسوية ما بعد الاستعمارية، ولدت العملة شبكة من "تنمية المرأة". مرتبطة بالمنظمات غير الحكومية ووكالات المعونة الدولية ووكالات التنمية التي تسافر حول العالم ببرامج "التمكين" المرأة. في حين أن بعضهن ساعدن بالفعل نساء من "طبقة سيزيف" وعملن مع منظمات حكومية أو نسوية لتحسين صحة النساء أو ظروف عملهن، وعملن ضمن الإرث الاستعماري لجلب التنوير من الغرب إلى بقية العالم. وبهذه الطريقة، فإن عدم المساواة العالمية تشكل بقوة الأجنداث النسوية في عالم ما بعد الاستعمار (Loomba، 2003: 297).

الفصل الخامس

الختامة

أ- الخلاصة

و بعد أن وصف الباحثة لعرض البيانات و تحليلها، يمكن استنتاج أن رواية نوال السعداوي بعنوان "امرأة عند نقطة الصفر" تحكي القصة الحقيقية التي عاشتها النساء اللواتي عاشن خلال فترة ما بعد الاستعمار. في ذلك الوقت، كانت المرأة شخصية تدهورت بسبب النظام الأبوي. ولكن مع مرور الوقت، تتمتع المرأة بالقدرة على مكافحة هذا التمييز. هناك العديد من الصراعات التي تحدث في هذه الرواية، بما في ذلك التعليم العالي للرجال فقط، وعدم اضطرار النساء إلى العمل، ونضال النساء لحماية أنفسهن، والتضحية بأي شيء من أجل الحقيقة.

و بذلك، يختتم الباحثة بعرض وتحليل البيانات التي يقوم بها كل من:

١. يمكن رؤية صورة البطلة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي من طبيعتها وشخصيتها. يمكن للشخصية الأنثوية، فردوس، أن تمثل دور المرأة في المجتمع الأبوي. تم تصوير فردوس على أنها امرأة تعاني من أعمال الظلم في الثقافة الأبوية. توصف فردوس بأنها امرأة قوية في مواجهة حياتها الصعبة. من وجهة نظر أنيا لومبا، فإن الثقافة الأبوية الموجودة في المجتمع هي اختلاف في جوهر العبادة التي تتسبب في محاصرة النساء. ولكن في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" يمكن أن نستنتج أن المرأة يمكن أن تواجه الثقافات الموجودة في المجتمع.
٢. مقاومة الشخصيات النسائية هي نتيجة الظلم بسبب الثقافة الأبوية التي عاشتها. تنبع الاختلافات بين الجنسين من الجوانب البيولوجية والتنشئة الاجتماعية التاريخية الشاملة للمرأة في المجتمعات الأبوية. تظهر النساء مقاومة

بطريقتين: النشاط الجنسي للإناث والاستقلال. وينبغي أن تتمتع المرأة بحرية تقرير كيفية تصرفها في أداء واجباتها كأمراة. تعكس تصرفات فردوس شكل المقاومة الأنثوية التي تقوم بها الشخصية الرئيسية من أجل حماية نفسها. أوضحت أنيا لومبا أن مقاومة المرأة ونضالها كشكل من أشكال المساواة بحيث يمكن للمرأة في فترة ما بعد الاستعمار أن تكون لاعبة رئيسية في لعبة الأصولية. يمكن أن نستنتج أن المقاومة التي تقوم بها فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي تهدف إلى تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة.

٣. ينبغي أن يحصل جميع البشر، بمن فيهم النساء، على صوت الحقوق. في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" للكاتبة نوال السعداوي هناك العديد من الصراعات التي توضح شكل الحقوق المعبر عنها. كانت النساء في فترة ما بعد الاستعمار شجاعا في المطالبة بالحقوق التي يستحقنها. مثل التعليم والعمل ونجاح الحياة. وفقا لوجهة نظر أنيا لومبا حول نسوية ما بعد الاستعمار ، غالبا ما تتم مناقشة تعليم المرأة. يجب تحذير النساء المتعلمات من عبور الحدود وانتزاع الاستبداد من الرجال. ومن هنا تأتي أهمية الشكل المعبر عنه للحق في القتال ولكن ليس بشكل مفرط حتى لا يتجاوز طبيعة الرجل. يمكن أن نستنتج أن المرأة يمكن أن تعبر عن حقوقها في خضم الأعراف الأبوية.

ب-التوصيات

بعد الانتهاء من شرح مفصل وواضح لصورة المرأة وأشكال الحقوق المعبر عنها وأشكال المقاومة في فترة ما بعد الاستعمار في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي عند أنيا لومبا. يدرك الباحثة أن هذا البحث بها العديد من أوجه القصور البعيدة عن الكمال. بالطبع، سيستمر الباحثة في تحسين البحث من خلال الرجوع إلى المصادر التي يمكن حسابها لاحقا. لذلك، يأمل الباحثة حقا في النقد والاقتراحات فيما

يتعلق بمناقشة البحث أعلاه وربما يكون هذا البحث ملهما ومفيدا ويمكن أن يكون مفيدا لكثير من الناس، امين يا رب العالمين.

قائمة المصادر و المراجع

أ- المراجع العربية

السعداوي، نوال. (٢٠١٧). إمراة عند نقطة الصفر. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.

الصاحلة ،ا. (٢٠٢٣). وجودية المرأة في رواية "خبز على طاولة الخال ميلاد" لمحمد النعّاس على أساس نظرية سيمون دي بوفوار النسوية الوجودية .مالانج :جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

لفريد ، م. م. (٢٠٢٣). مجاز المقارنة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي (الدراسة الأسلوبية). (تولونج أجونج :الجامعة تولونج أجونج ا الإسلامية الحكومية.

عباس ، د. م. (٢٠٢٣). تجليات أدب الاعتراف في روايات نوال السعداوي دراسة في رواية "امرأة عند نقطة الصفر. *Lark Journal*, 2663-5836. "

عز تي ، ع. ك. (٢٠٢٢). شخصية فردوس في رواية امرأة عند نقطة الصفر :دراسة علم النفس التحليلي عند كارل غوستاف يونغ .جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. 1-65

ب- المراجع الأجنبية

- Abrams, M. H. (1981). *Teori Pengantar Fiksi*. Yogyakarta: Hanindita.
- Arikunto, S. (2013). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- Ashcroft, B., Griffiths, G., & Jeung Tiffin, H. (1995). *The post-colonial studies reader*. London & Amerika: Routledge Taylor & Francis Group.
- Azizan, Y. R. (2023). Kajian Poskolonialisme dalam Puisi Gugur Karya W.S Rendra. *Jurnal Bistara: Bahasa, Sastra Indonesia, dan Pembelajarannya*, 19-25.
- Azizan, Y. R. (2023). Kajian Poskolonialisme dalam Puisi Gugur Karya W.S Rendra. *Jurnal Bistara: Bahasa, Sastra Indonesia, dan Pembelajarannya*, 19-25.
- Candra, P. H. (2019). Kritik Feminisme Postkolonial untuk Membongkar Kultur Patriarki. *Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan Missio*, 109-111.
- Djoko, P. R. (1994). *Penelitian Sastra dengan Pendekatan Semiotik dalam Teori Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Masyarakat Poetika Indonesia IKIP Muhammadiyah Yogyakarta.
- Emzir. (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada Pusat.
- Endraswara, S. (2008). *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Media Pressindo.
- Fadjarajani, S., & dkk. (2020). *Metodologi Penelitian, Pendekatan Multidisipliner*. Gorontalo: Ideas Publishing.
- Fanon, F. (1952). *Black Skin, White Masks*. France: Éditions du Seuil .
- Fanon, F. (1961). *The Wretched of The Earth* . France: François Maspero.

- Faruk. (2012). *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Gamble, S. (2004). *Feminisme & Postfeminisme*. London and New York: Routledge.
- Gandhi, L. (2001). *Teori Postkolonial*. Yogyakarta: Qolam.
- Gandhi, L. (2007). *Teori Poskolonial: Upaya Meruntuhkan Hegemoni Barat*. Yogyakarta: Qalam.
- Hägerdal, H. (2012). The Colonial Official as Ethnographer VOC Documents as Resources for Social History in Eastern Indonesia. *Jurnal Wacana UI*, 405-428.
- Harley, & Presscot. (2002). *Laboratory Exercise in Microbiology*. USA: McGrawHill Publisher.
- Humm, M. (2007). *Ensiklopedia Feminisme*. Yogyakarta: Fajar Pustaka Baru.
- Humsona, R., & Yuliani, S. (2023). Perubahan Relasi Gender Dan Seksualitas Dalam Prostitusi: Kajian Feminisme Barat Dan Feminisme Pascakolonial. *Jurnal Analisa Sosiologi*, 134-155.
- Humsona, R., & Yuliani, S. (2023). Perubahan Relasi Gender dan Seksualitas dalam Prostitusi: Kajian Feminisme Barat dan Feminisme Pascakolonial . *Jurnal Analisa Sosiologi*, 134-155.
- Loomba, A. (2003). *Colonialism/Postcolonialism*. London: Routledge.
- Loomba, A., & Lukose, R. A. (2012). *Feminisme Asia Selatan*. Durham NC: Duke University Press.
- Loomba, A., & Sanchez, M. E. (2016). *Rethinking Feminism in Early Modern Studies Gender, Race, and Sexuality*. London: Routledge.

- Lykke, N. (2010). *Feminist Studies: A Guide to Intersectional Theory, Methodology & Writing*. UK: Routledge.
- Miles, M., Huberman, A., & Saldana, J. (2014). *Qualitative Data Analysis, A Methods Sourcebook, Edition 3*. USA: Sage Publications.
- Moleong, L. J. (2007). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Moleong, L. J. (2010). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Moleong, L. J. (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Munawarah, M. (2023). Analisis Interseksional Gender, Etnis, dan Kelas Sosial: Pembacaan Poskolonial Terhadap *The Handmaiden* (2016). *CALATHU: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 1-14.
- Munawarah, M. (2023). Analisis Interseksional Gender, Etnis, dan Kelas Sosial: Pembacaan Poskolonial Terhadap *The Handmaiden* (2016). *CALATHU: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 1-14.
- Nugroho, R. (2008). *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indoneisa*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Nuraidah, E., Wulandari, & Ghazali, E. (2023). لنوال السعداوي "امرأة عند نقطة الصفر" رواية (دراسة مقارنة النسوية) المحي الدين محمد دحلان "Tuhan Izinkan Aku Jadi Pelacur" و رواية *Jurnal Al-Lughah*, 1-21.
- Rabbani, A. (2011). *Analisa Kritis Terhadap Konsep Pemikiran Feminis Tentang Perkawinan Beda Agama*. Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah.
- Ratna, N. K. (2008). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

- Ratna, N. K. (2008). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Ruthven, K. (1985). *Feminist Literary Studies*. New York: Cambridge University Press.
- Santoso, S. (2015). *Pengolahan Data Statistik di Era Informasi*. Jakarta: PT. Alex Media Komputindo, Kelompok Gramedia.
- Semiawan, C. R. (2010). *Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Grasindo.
- Siswanto. (2005). *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologis*. Surakarta: UMS.
- Sugiyono. (2013). *Metodelogi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suhariyadi. (2014). *Pengantar Ilmu Sastra, Orientasi Penelitian Sastra*. Lamongan: CV. Pustaka Ilalang Group.
- Suryawati, I., Seran, A., & Sigit, R. R. (2021). Third World Subaltern Women in the Review of Feminism Theory Postcolonial Gayatri Chakravorty Spivak. *FOCUS: Journal of Social Studies*, 88-96.
- Susanto, D. (2013). *Kajian Tentang Feminisme: Pengertian, Sejarah, Teologi dan Aliran-Aliran dalam Feminisme*. Kediri: Perpustakaan STAIN Kediri.
- Susilawati, N., Sobari, T., & Wuryani, W. (2020). Analisis Intrinsik Pada Novel “Perempuan Di Titik Nol” Karya Nawal Elsaadawi. *Parole: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 901-908.
- Wellek, R., & Warren, A. (1989). *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT. Gramedia.
- Wolf, N. (1994). *Fire with Fire: The New Female Power and How To Use It*. New York: Vintage Books.

سيرة ذاتية

مفتاح العلمية، ولدت في موجوكرتا تاريخ ٢ مايو ٢٠٠٢ م. تخرجت من المدرسة الابتدائية الإسلامية "نور العلوم" سيدوارجو في السنة ٢٠١٤ م. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية "توفيقية الأسنى" كديري في السنة ٢٠١٧ م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ تمباك بيراس جومبانج في السنة ٢٠٢٠ م. ثم خدم في معهد الاسلامية "الحكمة الفاطمية" للبنات. عمل الاستاذة في المدرسة الدينية "الحكمة" لمدة ثلاث سنوات. شارك في جميع الأنشطة التنظيمية سواء داخل وخارج منظمات الحرم الجامعة. وتخرجت بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بدرجة من البكالوريوس (S-1) بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في السنة ٢٠٢٤ م.

